

## قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٤٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجید - 00:00:06

الله بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجید آآ مجلسنا الخامس والأربعين من آآ قراءتنا للكتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى آآ في المجلد وصلنا إلى المجلد التاسع - 00:00:24

نحن في صفحة ثلاثة وعشرين وما نزال في سورة يونس المباركة آآ بعد ما آآ امر الله نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم ان يتلو آآ نبأ نوح عليه السلام اذ قال لقومه - 00:00:45

يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضوا الي ولا تنتظرون الى ان بين الله تبارك وتعالى عاقبة آآ تكذيب قومه وكفرهم. قال الله تبارك وتعالى آآ بعد ذكر نوح وآآ - 00:01:02

آآ اغراق قومه قال تبارك وتعالى ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. كذلك نطبع على قلوب المعذبين وهذه الآية آآ - 00:01:26

اه قد وقفنا عندها وقفنا عند هذه الآية اه وسندخل بعدها ان شاء الله تبارك وتعالى اه في اه نبأ موسى وهارون عليهما السلام. وانت في المرة السابقة ذكرت سؤالا - 00:01:47

الله تبارك وتعالى لما ذكر آآ عاقبة تكذيب قوم نوح ثم اجمل ذكرى الرسل بعده. آآ ذكر بعد ذلك قصة آآ موسى وهارون. وارسلهما الى فرعون. اه فكنت اسأل لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى يعني بنظرك في الآيات - 00:02:06

لماذا ذكر الله تبارك وتعالى نبأ فرعون ايضا في هذه السورة وآآ بعض الطلاب ارسلوا يعني ما رأوه من الاجابة. وكانت اجابات جميلة جدا والذى يراه والله اعلم ان الله تبارك وتعالى - 00:02:32

آآ مع انه ذكر آآ عاقبة تكذيب قوم نوح الا انه آآ فصل في ذكر الآيات البيانات التي جاء بها آآ موسى وهارون عليهما السلام وبين انه آآ اتم الحجة على فرعون - 00:02:50

وان موسى عليه السلام دعا على فرعون آآ وما رأيه بان يطمح الله تبارك وتعالى على اموالهم وان يشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وبين الله سبحانه وتعالى ان الله - 00:03:11

استجواب آآ الدعوة النبيين الكريمين وانه بالفعل آآ اه لم يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ولما رأى فرعون يعني لما ادرك الغرق فرعون اه قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. فكان في ذلك انذار عظيم لقرיש - 00:03:27

او ملي قريش عموما وام المستكرون الذين جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم باتم حجة وبآيات مبصرة مع ذلك ما يزالون يكفرون ويکذبون ويستهزئون ويستعجلون الوعيد فكان في ذكر قصة فرعون - 00:03:52

مجموعة من اه الامر التي لها صلة بهذه السورة ان شاء الله ساذكرها في موضعها باذن الله لكن الان آآ نقرأ الآيات اظن ليس معنا احد من الشباب الذين يقرأون فانا ان شاء الله سأقرأ وانا - 00:04:13

الله تبارك وتعالى يعني اظن ان انا وقفنا اظن ان انا قرأنا هذه الآيات آآ ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبيانات. نعم، نعم قرأناها. ونحن الان - 00:04:28

اـه عند قول الله تبارك وتعالى اـه ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون. اـعوذ بالله من الشيطـان الرجـيم. بــسم الله الرحمن الرحـيم قال الله تبارك وتعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعـون وملـأه بــايـاتـنا فــاستـكـبـرـوا وــكــانــوـ قــومــاـ مجرــمــين - 00:04:45

آـذـكـرـ آـذـكـرـ المؤـلـفـونـ جــازـاهـمـ اللهـ خــيرـاـ وــبارـكـ اللهـ فــيـهـمـ قالـواـ ايـهـ ثمـ اـرـسـلـناـ منـ بــعــدـ الــاـنــبــيــاءـ الــذــيــنـ جــاؤــواـ بــعــدـ نــوـحـ مــوـســىـ وهــارــوـنـ الىـ فــرــعــوـنـ وــالــاـشــرــافــ منـ قــوــمــهـ بــمــعــجــزــاتــنــاـ الواـضــحــةـ فــكــذــبــواـ بــهــاـ وــاســتــكــبــرــواـ عنـ اـتــبــاعــ الــحــقــ.ـ اـهـ ســبــقــ انـ ذــكــرــتــ لــكــمــ انـ الــاـلــفــاظــ التــيــ يــعــبــرــ بــهــاـ عــنــ اـهـ 00:05:07

الــلــهــ التــيــ اـرــســلــ بــهــاـ الــاـنــبــيــاءــ هــيــ الــفــاظــ آـجــاءــتــ فــيــ الــقــرــآنــ وــالــســنــةــ.ـ وــلــيــســ فــيــ وــاحــدــ مــنــهــ لــفــظــ الــمــعــجــزــةــ وــلــيــســ هــذــاـ الــلــفــظــ اـصــلــاـ مــطــابــقــاـ لــمــعــنــىــ الــاـيــةــ.ـ رــبــنــاـ ســمــاـهــ اـيــةــ وــســمــاـهــ بــيــنــةــ وــســمــاـهــ بــرــهــاـنــاـ.ـ اـهـ وــيــجــمــعــ هــذــاـ اـنــهــ ســلــطــانــ 00:05:32

يعــنــيــ حــجــةــ وــســمــاـهــ بــصــائــرــ قــدــ جــاءــكــمــ بــصــائــرــ مــنــ رــبــكــ.ـ فــهــذــهــ التــســمــيــاتــ خــصــوصــاـ لــفــظــ الــاـيــةــ وــلــفــظــ الــبــيــنــةــ وــلــفــظــ الــبــرــهــاـنــ هــيــ اـشــهــرــ الــاـلــفــاظــ الــتــيــ يــعــبــرــ بــهــاـ عــنــ مــاـ اـيــدــ اللــهــ بــهــ تــبــارــكــ وــتــعــالــىــ رــســلــهــ.ـ اـمــاـ لــفــظــ الــمــعــجــزــةــ فــهــوــ لــفــظــ حــادــثــ.ـ لــمــ يــتــكــلــمــ بــهــ آـهـ لــمــ لــمــ يــذــكــرــهــ اللــهــ لــاـ فــيــ الــقــرــآنــ وــاـ ذــكــرــهــ النــبــيــ 00:05:52

صــلــىــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــمــ فــيــ الــحــدــيــثــ.ـ وــلــاـ ذــكــرــ اـحــدــ مــنــ الصــحــابــةــ وــلــاـ مــنــ التــابــعــيــنــ وــاـنــمــاـ هــوــ لــفــظــ حــادــثــ.ـ يــعــنــيــ جــرــىــ عــلــىــ الــســنــةــ الــمــتــكــلــمــيــنــ الــذــيــ كــانــوــاـ يــاـنــظــاـرــوــنــ آـهـ وــكــانــوــاـ يــعــنــيــ آـهـ يــرــيدــوــنــ الــاـحــتــجــاجــ لــمــاـ يــؤــمــنــوــنــ بــهــ بــالــعــقــلــ.ـ فــمــ هــنــاـ آـهـ بــدــأــوــاـ يــتــكــلــمــوــاـ فــيــ لــفــظــ الــاـعــجــازــ اـنــ اـنــ الــقــرــآنــ مــعــجــزاـ وــاـنــ الــاـنــبــيــاءــ 00:06:16

بــمــعــجــزــاتــ وــظــنــوــاـ اـنــ مــجــرــدــ عــجــزــ القــوــمــ عــنــ الــاـتــيــاـنــ بــمــثــلــ مــاـ يــأــتــيــ بــهــ شــخــصــ اـنــ هــذــاـ اـيــةــ عــلــىــ الــنــبــوــةــ.ـ وــهــذــاـ لــيــســ صــحــيــحــ فــرــقــ بــيــنــ اـنــ يــكــوــنــ مــنــ شــرــطــ الــاـيــةــ آـهـ اـلــاـ يــســتــطــعــهــ آـهـ يــعــنــيــ الــبــشــرــ وــبــيــنــ اـنــ يــكــوــنــ هــذــاـ وــحــدــهــ هــوــ الــاـيــةــ.ـ لــاـ 00:06:36

الــضــابــطــ الصــحــيــحــ لــلــاـيــةــ هــوــ مــاـ ذــكــرــهــ النــبــيــ صــلــىــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــمــ مــاـ عــلــىــ مــثــلــهــ اـمــنــ الــبــشــرــ كــمــاـ فــيــ حــدــيــثــ الــبــخــارــيــ آـهـ انــ النــبــيــ صــلــىــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــمــ قــالــ لــمــ يــكــنــ نــبــيــ آـهـ 00:07:00

قالــ لــمــ يــكــنــ نــبــيــ آـهـ وــقــدــ اـعــطــيــ مــنــ الــاـيــاتــ مــاـ مــنــ نــبــيــ آـهـ وــقــدــ اـعــطــيــ مــنــ الــاـيــاتــ مــاـ مــثــلــهــ اـمــنــ عــلــيــهــ الــبــشــرــ.ـ يــعــنــيــ مــاـ مــثــلــهــ مــنــ شــأــنــهــ اـنــ يــؤــمــنــ عــلــيــهــ الــبــشــرــ وــانــ يــعــلــمــوــاـ اـنــ رــســوــلــ مــنــ عــنــدــ اللــهــ.ـ اـمــاـ مــاـ ذــكــرــ بــعــدــ ذــلــكــ مــنــ شــرــطــ التــحــدــيــ وــشــرــطــ الــمــعــارــضــةــ 00:07:16

وــانــ يــكــوــنــ عــلــىــ مــاـ بــرــعــ فــيــ الــقــوــمــ فــهــذــاـ بــيــنــتــ آـهـ قــبــلــ ذــلــكــ خــطــأــ فــيــ آـهـ مــاـ مــاـ حــادــثــاتــ كــانــتــ بــعــنــوــاـنــ مــســائــلــ الــاـيــمــانــ الــكــبــرــيــ.ـ كــانــ الــمــاـحــاضــرــ ســبــحــانــ اللــهــ يــعــنــيــ مــضــىــ عــلــيــهــ يــعــنــيــ اـرــبــعـ~ اـكــثــرـ~ مــنـ~ اـرــبــعـ~ ســنــوــاتـ~ 00:07:36

وــاـســتــغــرــبــ مــنـ~ ســرــعـ~ هــذــهـ~ الــاـيــاـمـ~ يــعــنــيــ اـحــيــاـنــ اـتــكــلــمـ~ عـ~ دـ~ر~س~ اـتــصــورـ~ اـنـ~ هـ~و~ كـ~ا~ن~ قـ~بـ~ل~ شـ~هـر~ مـ~ثـ~ل~ آ~ا~ اـفــاجــى~ اـن~ هـ~و~ كـ~ا~ن~ قـ~بـ~ل~ خـ~مـ~س~ سـ~نـ~وـ~ات~.~ فــنــســأــلــ اللــهــ ســبــحــانــهــ ســبــحــانــهــ وــتــعــالــىــ اـنــ يــبــارــكــ فــيــ اـعــمــالــنــا~ 00:07:53

طــيــبــ اـهــ طــبــعــاـ هــمــ ذــكــرــاـ الــاـخــرــيــ الــتــيــ تــشــهــدــ لــهــ فــيــ ســوــرــةــ الــاـعــرــافــ وــهــذــاـ هــذــاـ الــمــوــضــعــ تــحــدــيــداـ يــشــبــهــ جــداـ مــاـ جــاءــ فــيــ ســوــرــةــ الــاـعــرــافــ بــعــدـ~ آ~ا~ خـ~ت~ام~ الـ~حـ~د~ي~ث~ ع~ن~ ا~ن~ب~اء~ الر~س~ل~ فــذــكــرــ الل~ـه~ نــو~ح~ و~ه~ود~ا~ و~ص~ال~ح~ا~ و~ل~و~ط~ا~ و~ش~ع~ي~ب~ا~ 00:08:06

وــآ~ا~ بــدــأ~ بــعــقــب~ عــلــى~ هــذــه~ الـ~ا~ن~ب~اء~ ثــم~ آ~ا~ ا~ن~ت~ق~ل~ الـ~ح~د~ي~ث~ ع~ن~ م~و~س~ى~ و~ل~ك~ن~ ف~ي~ س~و~ر~ة~ ال~ا~ع~ر~اف~ آ~ا~ ل~م~ ي~ذ~ك~ر~ الل~ه~ ت~ب~ار~ك~ و~ت~ع~ال~ى~ م~ع~ن~ ا~ن~ ب~ي~ن~ ا~ه~ 00:08:28

وــاـنــمــآ~ اـســف~ فــي~ ســوــرــةــ الــاـعــرــافــ ذــكــرــ اللــهــ آ~ا~ م~ا~ ب~ي~ن~ ن~و~ح~ و~م~و~س~ى~ ع~ل~ي~ه~ الس~ل~ام~ م~ن~ الر~س~ل~ ل~ك~ن~ ه~ن~ا~ ف~ي~ ه~ذ~ه~ س~و~ر~ة~ ال~م~ب~ار~ك~ة~ و~س~و~ر~ة~ ي~و~ن~س~ ل~م~ ي~ذ~ك~ر~ الل~ه~ ت~ب~ار~ك~ و~ت~ع~ال~ى~ و~ا~ن~م~ ذ~ك~ر~ ا~ج~م~ال~ا~ه~ 00:08:49

اـرــســلــ اـهــ مــنــ بــعــدــ اـهــ رــســلــ قالــ اللــهــ تــبــارــكــ وــتــعــالــىــ ثــمــ بــعــثــنــاـ مــنــ بــعــدــ رــســلــ رــســلــ لــاـيــاـنــ لــكــنــ هــنــا~ فــي~ هــذــه~ س~و~ر~ة~ ال~م~ب~ار~ك~ة~ لــي~ؤ~م~ن~و~ا~ ب~م~ا~ ك~ذ~ب~و~ا~ ب~ه~ م~ن~ ق~ب~ل~ ك~ذ~ل~ك~ ن~ط~ب~ ع~ل~ى~ ق~ل~و~ب~ ال~م~ع~ت~د~ي~ن~.~ ل~ك~ن~ آ~ه~ن~ا~ ف~ي~ 00:09:08

نــعــمــ فــيــ هــذــهـ~ ســوــرــةـ~ الـ~ا~ع~r~اف~.~ ا~م~ فــي~ ســوــرــةـ~ الـ~a~ع~r~اف~ فــالــلــه~ ســبــحــانــهـ وــتــعــالــىــ ذــكــر~ هــؤــلــاءـ~ الرــســل~.~ قــالــ اللــه~ ســبــحــانــهـ وــتــعــالــىــ طــبــعــاـ هــمــ ذــكــرــاـ الــاـخــرــيــ الــtــيــ تــشــهــدــ لــهــ فــيــ ســوــرــةـ~ ال~a~ع~r~اف~.~ قــالــ اللــه~ ع~ز~ و~ج~ل~ ثــم~ بــعــثــنــا~ مــن~ بــعــدــهـ~ م~و~س~ى~ ب~ا~ي~ات~ن~ا~ ال~F~ر~ع~و~ن~ و~م~ل~ه~ ف~ظ~ل~م~و~ا~ 00:09:32

فــظــلــمــو~ا~ ب~ه~ فــا~ن~ظ~ر~ ك~ي~ف~ ك~ا~ن~ ع~اق~ب~ة~ ال~م~ف~س~د~ي~ن~ ط~ب~ع~ا~ ن~ل~اح~ظ~ ف~ر~ق~ ب~ي~ن~ ف~ظ~ل~م~و~ا~ ب~ه~.~ ب~ي~ن~م~ا~ ه~ن~ا~ ف~ا~س~ت~ك~ب~ر~و~ا~ و~ك~ان~و~ا~ ق~و~م~ا~ م~ج~ر~م~ي~ن~.~ ال~ظ~ل~م~ ب~ال~ا~ي~ا~ت~ ه~و~ ال~ذ~ي~ ج~اء~ ا~ص~ل~ا~ ف~ي~ ا~و~ل~ خ~د~ي~ الص~و~ر~ة~ ال~ل~ي~ ه~ي~ س~و~ر~ة~ ال~a~ع~r~اف~ و~ت~ك~ل~م~ت~ ع~ن~ه~ 00:09:52

اـه في وقتها وبيـنـت ان الظلم في اتجاه الايات او الظلم عموما هو وضع الشيء في غير موضعه. فهم لم يقابلوا الايات بما تستحق من التأمل والتدبر والنظر والاعتبار والانتفاع بالايات - 00:10:15

فـلـذـكـ رـبـناـ فيـ بـدـاـيـةـ السـوـرـةـ المـبـارـكـةـ آـآـ فيـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ قالـ آـآـ قالـ وـمـنـ خـفـتـ موـازـيـنـهـ فـأـولـنـكـ الـذـينـ خـسـرـوـاـ انـفـسـهـمـ بـمـاـ كـانـوـاـ بـايـاتـ اللهـ اوـ بـايـاتـ اللهـ اـهـ لـاـ يـعـطـيـهـ حـقـهـاـ مـنـ مـنـ القـبـولـ وـالـنـظـرـ وـالـتـدـبـرـ وـالـانـتـفـاعـ - 00:10:33

آـآـ طـيـبـ ماـ هـوـ مـعـنـىـ الـظـلـمـ ؟ـ الـظـلـمـ هـذـاـ صـورـ مـنـهـ الـغـفـلـةـ.ـ كـانـوـاـ عـنـ اـيـاتـنـاـ غـافـلـينـ.ـ آـآـ اوـ مـثـلـاـ الـاعـرـاضـ.ـ وـكـأـيـ مـنـ اـيـةـ فـيـ السـمـاـواتـ وـالـارـضـ يـمـرـونـ عـلـيـهـاـ وـمـعـهـاـ مـعـرـضـونـ لـالـاعـرـاضـ لـاـ يـنـظـرـ يـاـلـيـهـاـ وـلـاـ يـتـفـكـرـ فـيـهـاـ.ـ اـيـضاـ السـخـرـيـةـ - 00:11:00

يعـنيـ آـآـ انـ هـوـ يـسـخـرـ مـنـ اـيـاتـ اللهـ وـيـسـتـهـزـءـ بـهـاـ السـخـرـيـةـ وـالـاسـتـهـزـاءـ.ـ كـماـ قـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ مـوـسـىـ بـايـاتـنـاـ الىـ فـرـعـونـ فـرـعـونـ وـمـلـائـهـ فـقـالـ اـنـيـ رـسـوـلـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:11:18

فـلـمـ جـاءـهـمـ بـايـاتـنـاـ اـذـ هـمـ مـنـهـ يـضـحـكـونـ يـعـنـيـ اـيـةـ بـيـنـةـ يـأـتـيـ بـهـاـ نـبـيـ مـنـ عـنـدـ اللهـ ثـمـ يـضـحـكـ عـلـيـهـاـ الـقـوـمـ ثـمـ يـقـولـ اللهـ وـمـاـ نـرـيـهـمـ مـنـ اـيـةـ الـاـهـيـ اـكـبـرـ مـنـ اـخـتـهـاـ.ـ يـعـنـيـ رـبـناـ كـثـرـ لـهـمـ الـاـيـاتـ وـمـعـ ذـكـرـ ظـلـمـوـاـ بـهـاـ يـضـحـكـوـنـ يـسـخـرـوـنـ يـسـتـهـزـئـوـنـ - 00:11:32

اـهـ يـقـولـوـنـ اـسـاطـيـرـ الـاـوـلـيـنـ اـهـ يـقـولـوـنـ مـثـلـاـهـ سـحـرـ.ـ يـقـولـوـنـ كـهـانـةـ فـهـذـاـ هـوـ الـظـلـمـ هـذـاـ هـنـاـ اـنـ فـيـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ اـنـهـمـ ظـلـمـوـاـ بـالـاـيـاتـ - 00:11:53

ثـمـ قـالـ لـنـبـيـهـ فـاـنـظـرـ كـيـفـ كـانـ عـاقـبـةـ الـمـفـسـدـيـنـ.ـ بـيـنـمـاـ هـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـنـسـ رـبـناـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ تـكـلـمـ عـنـ اـسـتـكـمـالـ بـارـهـمـ فـنـنـظـرـ اـلـىـ هـذـاـ السـيـاقـ.ـ رـبـناـ يـقـولـ ثـمـ بـعـثـنـاـ مـنـ بـعـدـهـمـ يـعـنـيـ بـعـدـ مـنـ بـعـدـ اـوـلـئـكـ الرـسـلـ وـمـنـ بـعـدـ اـقـوـاـمـهـ - 00:12:11

رـسـلـاـ اـلـىـ قـوـمـهـ فـجـاؤـوـهـ اـسـفـ.ـ ثـمـ بـعـثـنـاـ مـنـ بـعـدـهـمـ مـوـسـىـ وـهـارـوـنـ نـلـاحـظـ اـنـ هـوـ جـاءـ هـنـاـ ذـكـرـ هـارـوـنـ.ـ اـلـىـ فـرـعـونـ وـمـلـائـهـ بـايـاتـنـاـ فـاـسـتـكـبـرـوـاـ وـكـانـوـاـ قـوـمـاـ مـجـرـمـيـنـ.ـ الـذـيـ اـرـاـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ سـوـرـةـ يـبـيـنـ كـثـرـةـ - 00:12:33

الـحـجـ وـالـبـيـنـاتـ عـلـىـ فـرـعـونـ.ـ وـكـثـرـةـ الـبـصـائـرـ الـتـيـ جـاءـتـ فـيـ سـوـرـةـ آـآـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـسـرـاءـ اـيـضاـ فـيـ قـرـيبـ مـنـ هـذـاـ مـوـضـعـ الـذـيـ يـبـيـنـ اـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـرـاـهـ الـاـنـ - 00:12:53

اـيـاتـ كـلـهاـ وـمـعـ ذـكـرـ ظـلـمـ بـهـاـ.ـ كـمـاـ قـالـ لـهـ فـرـعـونـ آـآـ كـمـاـ قـالـ لـهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ.ـ لـقـدـ عـلـمـتـ مـاـ اـنـزـلـ هـؤـلـاءـ الـاـرـضـ وـالـسـمـاـواتـ وـالـارـضـ طـائـرـ وـاـنـيـ لـاـخـنـكـ يـاـ فـرـعـونـ مـثـبـورـاـ.ـ نـلـاحـظـ اـنـ الـخـطـابـ تـغـيـرـ - 00:13:12

اـحـيـاناـ فـيـ الـبـداـيـةـ يـعـنـيـ كـانـ يـذـكـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـهـ قـالـ لـهـ آـآـ مـثـلـاـهـ وـاـهـدـيـكـ اـلـىـ رـبـكـ فـيـ رـبـكـ فـتـخـشـيـ.ـ فـقـولـ لـهـ قـوـلـاـ لـيـنـاـ.ـ لـكـنـ لـمـ اـهـ عـلـمـ مـوـسـىـ اـنـهـاـ - 00:13:28

فـرـعـونـ مـعـانـدـ وـدـعـاـ عـلـيـهـ كـمـاـ فـيـ آـآـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـنـسـ.ـ وـشـدـدـ عـلـيـهـ فـيـ الـخـطـابـ كـمـاـ فـيـ خـتـامـ سـوـرـةـ الـاـسـرـاءـ سـنـلـاحـظـ هـذـهـ الـفـروـقـ مـهـمـةـ جـداـ عـشـانـ نـلـعـمـ مـنـهـ لـمـاـ نـزـلـتـ هـذـهـ سـوـرـةـ وـلـمـاـ مـثـلـاـهـ يـذـكـرـ هـارـوـنـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـاصـعـ بـيـنـمـاـ - 00:13:45

فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـىـ لـاـ يـذـكـرـ.ـ طـبـعـاـ ذـكـرـ هـارـوـنـ فـيـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ اـهـ وـلـكـنـ اـنـ اـقـصـدـ فـيـ بـدـاـيـةـ ذـكـرـ القـصـةـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ هـنـاـ آـآـ هـارـوـنـ لـكـنـ بـيـنـمـاـ هـنـاـكـ لـمـ يـذـكـرـهـ.ـ الـذـيـ اـرـاـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ هـوـ بـيـانـ - 00:14:05

اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـنـيـ اـرـسـلـ اـلـيـهـ رـسـوـلـيـنـ اـهـ وـمـعـ ذـكـرـ اـهـ لـمـ يـعـتـبـرـ بـهـذـهـ الـاـيـاتـ فـاـسـتـكـبـرـ عـنـهـ وـكـانـ مـجـرـمـاـ.ـ وـنـلـاحـظـ هـذـاـ دـائـمـاـ يـعـنـيـ كـثـيرـاـ يـأـتـيـ فـيـ الـقـرـآنـ الـاجـمـالـ ثـمـ التـفـصـيلـ - 00:14:22

فـرـبـنـاـ هـنـاـ كـانـهـ رـبـنـاـ يـعـنـيـ ذـكـرـ مـلـخـصـ هـذـهـ القـصـةـ.ـ ثـمـ بـعـثـنـاـ مـنـ بـعـدـهـمـ مـوـسـىـ وـهـارـوـنـ اـلـىـ فـرـعـونـ وـمـلـائـهـ بـايـاتـنـاـ اـرـسـلـ اـلـيـهـ رـسـوـلـ بـايـاتـهـ.ـ خـلاـصـةـ القـصـةـ اـيـهـ الـلـيـ حـصـلـ ؟ـ مـاـ عـاقـبـتـهـاـ ؟ـ فـاـسـتـكـبـرـوـاـ وـكـانـوـاـ قـوـمـاـ مـجـرـمـيـنـ - 00:14:38

كـمـاـ قـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـآـ انـ فـرـعـونـ عـلـاـ فـيـ الـارـضـ وـجـعـ اـهـلـهـ شـيـعـةـ يـسـتـضـعـفـ طـائـفـةـ مـنـهـمـ يـذـبـحـ اـبـنـاهـمـ وـيـسـتـحـيـ نـسـانـهـمـ اـنـهـ كـانـ مـنـ الـمـفـسـدـيـنـ.ـ وـفـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ فـيـ سـوـرـةـ الزـخـرـ - 00:14:58

اـسـتـخـفـ قـوـمـهـ فـاطـاعـوهـ اـنـهـ كـانـوـاـ قـوـمـاـ فـاسـقـيـنـ.ـ طـبـعـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـهـ اـرـسـالـ مـوـسـىـ وـهـارـوـنـ اـلـىـ فـرـعـونـ هـذـهـ كـتـيرـ فـيـ الـقـرـآنـ.ـ لـكـنـ الـمـهـمـ اـنـ اـحـنـاـ نـعـرـفـ الـفـروـقـ بـيـنـ الـمـوـاصـعـ آـآـ ذـكـرـ مـوـسـىـ آـآـ مـعـ فـرـعـونـ جـاءـ فـيـ فـيـ سـوـرـةـ كـثـيرـةـ.ـ كـمـاـ آـآـ تـعـلـمـوـنـ.ـ جـاءـ فـيـ سـوـرـةـ هـودـ وـفـيـ

تونس وفي سورة طه وفي سورة آيات الشعراء وجاء ايضا في اه اشارة في سورة الصافات وسور كثيرة. جاء فيها هذا الذكر. ولكن كل موضع من هذه المواقع يكون له ما يخصه. فخلونا ننظر في هذا الموضع لتعلم آيات موضع سورة يونس. ما هي الامور التي زادها -

00:15:34

يعني جاءت زائدة على باقي الانباء في باقي السور. يعني احنا عندنا شف سورة الاعراف وسورة آيات هود. وسورة آيات طه. وسورة آيات الشعراة. سورة النمل. آيات سورة القصص آيات يعني صور كثيرة وطبعا في اشارات احيانا في سورة العنكبوت في اشارات في سورة غافر يعني جاء طبعا سياق الرجل المؤمن الذي لما قام فرعون -

00:15:59

عون وجادل قام هذا المؤمن ليحضر بطله. فكل موضع من المواقع آيات لا جدير بانك انت تنظر لماذا تستبدل دعا تفصيلة معينة من هذه القصة في هذا السياق. فخلونا ننظر في هذا السياق ونسأل الله ان يفتح لنا من فضله -

00:16:28

آيات قال الله تبارك وتعالى آيات فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين. آيات قالوا مناسبة اية لما قبلها انه لما اخبر الله تعالى باستكمار ال فرعون بين انه تسبب عنه طعنهم في معجزاته من غير التأمل -

00:16:46

هل بغایة المبادرة والاسراع بما اشعرت به الفاء والسياق. طبعا نلاحظ هذا فلما جاءهم الحق من عندنا وفي في اية اخرى اللي هي في سورة غافر فلما جاءهم بالحق -

00:17:06

وايضا مثلا جاء في سورة القصص وفي غيرها من اه في مثلا في سورة القصص قال فلما جاءه موسى بآياتنا ببيانات قالوا ما هذا الا سحر مفترى. وما سمعنا بهذا في آياتنا الاولين. وهذا كثير. ولكن عايزيزن نحاول ننظر -

00:17:24

آيات ما هي صلة هذا الامر؟ بهذه السورة؟ لو لاحظت ان الله قال فلما جاءهم الحق من عندي قالوا ان هذا لسحر مبين. يعني اول ما رأى فرعون هذه الآيات بادر هو وقومه طبعا احيانا ربنا يذكر ان -

00:17:43

قول الملا كما في سورة اه الاعراف. واحيانا يذكر ان هذا قول فرعون كما في سورة الشعراة. واحيانا يذكر ان هذا هو قول الملا يعني جميع الملا. فلما جاءهم واضح خلينا نشوف الفروق بس لأن هذا مهم. طيب -

00:18:03

فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين دون ان يعني ينظروا فيه ودون ان يتذكروا مباشرة قالوا هذا سحر بين اي انسان وهذا يناسب جدا ما ذكره الله عن المشركين الذين قالوا عن القرآن انه مفترى -

00:18:23

قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه يعني دون ان يتذكروا لذلك ربنا يأمرهم. افلم يتذكروا القول. افلا يتذكرون القرآن انما هؤلاء اعرضوا وقد ثبتو دون ان يعني في بداية مجيء القرآن لهم كذبوا. كذلك فرعون. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا سحر مبين -

00:18:41

آيات وبيانات جاءت من عند الله. قالوا ان هذا سحر مبين. وربنا سبحانه وتعالى ذكر هدفي في سور كثيرة. منها مثلا الموضع الذي ذكره جامع هذا الكتاب بارك الله فيهم. لما قال الله تبارك وتعالى -

00:19:05

لموسى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى فرعون وقومه. انهم كانوا قوما فاسقين. يعني احيانا يذكر الملا واحيانا يذكر القوم نلاحظ الفروق ايضا. مثلا في سورة القصص يذكر الملا -

00:19:19

آيات مثلا في سورة يونس ذكر الملا اه في سورة الاعراف. هم. ذكر الملا بينما في سورة النمل ذكر القوم قال فلما جاءهم فلما جاءتهم آياتنا مبصرة يعني آيات واضحات بيانات قالوا هذا سحر مبين وحدوا بها -

00:19:35

استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. سبحانه الله لو احنا تذكينا في هذا الموضع لو انت نظرت الى كلمة ظلم علما وعلوا يعني منهم علهم ومناصبهم يعني الفرعون والملا. كانوا يستضعفون الناس فكان لهم مناصب -

00:19:55

وكان لهم ملك فخشوا ان آيات يعني خشوا ان يذهب هذا الملك. لذلك جاء بعدها مباشرة قصة من؟ قصة بلقيس. ملكة سبا لم يمنعها ملوكها من ان تنظر في الآيات وان تتدبر. ولما ظهر لها الحق امنت مباشرة -

00:20:16

قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فكان ذكر هذه الآيات مناسبا جدا. ان الله يذكر ان العلو هو الذي منعهم

ووجهوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. لكن هذه المرأة العاقلة - 00:20:35

آآ لم يصدها ملكها. وإنما رينا ذكر يعني وصدها ما كانت تعبد من دون الله. يعني هي كانت من قوم كافرين فنشأت على كفر تم جاءها الحق لم يمنعها ملكها ولا منصبها من ان آآ تذعن الى هذا الحق. بل اعترفت بانها ظلمت نفسها بان عبادت - 00:20:52

نفسها للشمس واقتربت بانها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فالله ان كل موضع من الموضع جدير بان احنا ننظر فيه وفيما اختصر به. طبعا ذكرنا ايضا الاية الاخرى قوله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين يعني حجة بينة الى فرعون -

00:21:12

وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. نلاحظ ان السلطان المبين ذكر في بعض الآيات مثل سورة هود مثلا لكن هنا السلطان المبين لماذا يذكر في سورة غافر؟ لأن آآ سورة غافر تبيّن مجادلة - 00:21:31

الكافر بالباطل ليحضرها به الحق. وجادلوا بالباطل ليحضرها به الحق فأخذتهم. فربنا يبيّن انه جاءهم بآيات بينات ومع ذلك آآ يعني يجادلون بالباطل. ونلاحظ ان آآ ان في عشان تفهم بس هذا الامر ان كل لفظ يأتي لابد ان يكون له اثر. لو احنا خدنا مثلا كلمة سلطان مبين. سلطان مبين جاء - 00:21:51

في سورة غافر وجات ايضا في سور اخرى ولكن تشوّفوا موضع مثلا سورة غافر هنا. لما رينا قال ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين يعني ايات وحجج واضحة. ماذا قال بعدها - 00:22:17

قال ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتابهم. كبر مقتا عند الله. ففرق بين من يجادل بغير سلطان ومن يأتي بآيات بينات وسلطان مبين. فيس دي كانت لفتة عشان تنتبه لكل شيء يأتي في السورة وتشوف الفروق والامور الايه - 00:22:31

الزائد. يعني مثلا ربنا احيانا يذكر يعني آآ ردود فعل الاقوام. مرة يقول مثلا ظلموا بها اقصد عن قوم آآ فرعون يعني. ظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وفي مرة اخرى يقول فاستكروا وكانوا - 00:22:51

هم مجرمين. في مرة ثالثة انهم قالوا آآ ساحر كذاب واضح كما جاء في سورة غافر. وسنعرف لماذا كلمة كذاب هنا جاءت. لأن فرعون ادعى واني لاظنه كاذبا. فلذلك الرجل - 00:23:11

الذي سائي سيرد هذا الجدال بالباطل والرجل المؤمن الصالح الذي ذكر الله الله نبأه. آآ عقب على هذا الامر. فيبيّن له بين لفرعون وملاه اصلا كان من ملاه فرعون تبيّن لفرعون وملاه انه لو كان - 00:23:27

آآ موسى كاذبا لفضحه الله بهذه اية على صدق هذا النبي. لأن الله تركه ولم يفضح بل كان يؤيده بالآيات. فتشوفوا ماذا قال سبحانه الله على هذا البيان الجميل شف هم قالوا ايه رينا قال عنهم ان هم - 00:23:43

فرعون وهامان وقارون قالوا ساحر كذاب. طيب الرجل حتى ينفي هذا عن موسى طبعا فرعون ماذا قال له بعد ذلك ضروري اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - 00:24:00

يعني بيقول لهم انا هقتل موسى وخليه يدعو ربه الذي ارسله هل يمنعه مني ام لا؟ وبعد ذلك موسى لما قال اني عذت بربني وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم - 00:24:15

حساب ظهر هنا الرجل المؤمن الذي كان يكتن ايمانه فماذا قال هذا الرجل؟ اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله؟ وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. وان يك كاذبا فعليه كذبه. يعني لابد ان - 00:24:25

الله بهذا الكذب وهو ده معنى ومن اظلم من افترى على الله كذبا. تمام كده؟ وان يكن صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب. يعني من كان مسرفا كاذبا على الله لا يمكن الا ان يعاقبه الله. فتشوفوا المناسبة هنا ان - 00:24:39

ان الله ذكر انهم قالوا ساحر كذاب لانه تمهد عشان ينفي هذا الرجل السحر والكذب آآ عن موسى عليه السلام. طيب قال الله تبارك وتعالى نحن نرجع الى سورة يونس - 00:24:59

آآ قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا؟ ولا يفلح الساحرون؟ قالوا هم قال موسى لهم عليهم وموبخا لهم اتقولون عن المعجزات شف هم دائمًا يكررون هذه اللفظة يعني انا لا ادرى لماذا الانسان يتترك لفظة جاء بها الوحي - 00:25:14

وشاوشت في القرآن والسنة ثم يستعمل لفظا لم يأت قط لا في الآيات ولا في الأحاديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين. يأتي مثلا بعد سنة أربعينية أو ثلاثة - [00:25:34](#)

ثم يترك اللفظ الآخر ويشيع هذا اللفظ طيب آآستلنا هذا أنها سحر مبين. اسحر هذا الحق الذي تبصرون؟ يعني هو يستنكر هل هذا سحر؟ ولذلك فرعون ماذا قال في سورة - [00:25:48](#)

اخوتي ضاع فلنأئنك بسحر مثله. يعني فرعون يدعي أنه فعلت أمرا يستطيع كل أحد يعني أقصد يستطيع السحرة ولذلك كان كانت الآيات تزداد على فرعون. لأن فرعون في في الاول لما جاءته الآيات - [00:26:04](#)

فربما يكون عنده حجة انه يظن أنها سحر. لكن لما جاء السحرة وهم أنفسهم أمنوا برب موسى هارون فكانت هذه اعظم اية وحجة على آآ فرعون. ولذلك ربنا قال ولقد اريناه آياتنا كلها - [00:26:22](#)

كذب وابي. ان هذه ايات ببيانات. وهذه وهذا الموضع تحديدا يبرز هذا المعنى. ان فرعون جاءته ايات ببيانات كثيرة لكنه ابي واستمر في الكفر والسعى في الصد عن سبيل الله ولم ينفعه الانذار وبلوناهم بالحسنات - [00:26:42](#)

كما جاء في سورة الاعراف وغيرها. لكنه مع ذلك ابي فدعا عليه موسى فكان هذا انذار. آآلقريش حتى لا يدعوه عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. وبين ان الله سبحانه وتعالى استجاب دعوة موسى وهارون ثم يعني لم يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. فلما - [00:27:00](#)

انه لم يكن ينفهم ايمانهم فكانت هذه من اعظم المواقف طبعا في اه ربنا سبحانه طبعا موسى عليه السلام عقب ولا يفلح الساحرون. يعني لن يتم الله للساحر عمله - [00:27:20](#)

لان الفلاح هو الحذر من الشر والبقاء في الخير. لا يمكن ان يفلح الساحر. والفالح هو معناه ان يتم له مقصده كما اه في موضع اخر لا يهدى كيد الخائبين لن يتممه - [00:27:36](#)

لن يتم كيد الخائبين. آآدكتور تاجي انت معنا يا دكتور السلام عليكم معاك شيخنا. وعليكم السلام طيب آآفاتح الموضع معنا طيب اقرأ من اول طيب قبل هذا انه نعقب بس على كلمة ليفلح الساحرون. خلينا نركز في الامرك. هم اتهموا موسى عليه السلام - [00:27:54](#)

بانه ساحر وكذاب كويس كده ساحر وكذاب. الحديث عن الساحر هذا جاء كثيرا في سورة الاعراف. وجاء ايضا في آآفي سورة الشعراء الكلام عن ساحر. وجاء هنا ايضا في يونس. لكن الحديث عن وصف الكذب - [00:28:14](#)

تحديدا جاء اكثر في سورة غافر وهو بيان ان الله لا يمكن ان يهدي الكذاب. يعني لن يتم له كذبه ابدا. فهنا بيقول ولا يفلح الساحرون. يعني لو كنت ساحرا وادعيت اني رسول من عند الله لا يمكن ان افلح - [00:28:33](#)

واضح كما قال الله سبحانه وتعالى انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي. افضل يا دكتور قالوا اجئتنا قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليك اباءنا. اي قال وجدتنا يا موسى لتتصرفنا بسحرك عن ديننا الذي وجدنا عليه ابائنا من قبل مجئك وتأمننا - [00:28:54](#)

ان نعبد الله وحده ونترك عبادة الهتنا وتكون لكم الكربلاء في الارض. اي ولتكون لكم عظمة الملك وعز السلطان في ارض مصر وما نحن لكم بمؤمنين اي وقالوا تكبرا وعنادا وما نحن لكم يا موسى وهارون بمصدقيين ومصربين بانكم رسولان من عند الله - [00:29:11](#)

كما قال تعالى وقالوا مهما تأتينا وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوفان الجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. ولما بقى عليهم الرجز قالوا - [00:29:30](#)

يا مبتدعو لنا ربك بما عهديك لئن كسبت عنا الرزق لنؤمن لك ولنرسلن معكبني اسرائيل. فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بارئوه الى هم ينفتحون نعم احسنت بارك الله فيك. خلونا نلاحظ هنا - [00:29:50](#)

ربنا قال يعني ربنا يبين كيف كان رد هؤلاء لما بين لهم موسى انه ليس ساحرا. وانما جاء من عند الله. ولا حظ التقارب بين اجوبة هؤلاء وبين اجوبة قريش فيما جاءهم به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هم قالوا - [00:30:13](#)

اولا وصفوه بالسحر وهذا وصفه به المشركون وصف به المشركون النبي محمد صلى الله عليه وسلم وجاء في اول آية في هذه السورة في ثاني آية. الف لام رأى تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر - 00:30:33  
انا سابشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين وفي القراءة الاخرى لسحر مبين. اذا هم يعني قالوا وصفوا هذه الایات البينات بانها سحر مبين - 00:30:53

كما فعل فرعون وملأه. هذا اول تشابه. واضح كده؟ طيب طبعا التشابه في الاصل ان هو ارسله بآيات بینات وكذلك ارسل موسى بآيات بینات. والثاني انهم وصفوه بالسحر وانه سحر مبين - 00:31:08

طيب هنا ماذا قالوا؟ لما قال لهم موسى ولا يفلح الساحرون؟ قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا. نلاحظ هذه الدقة. لأن اصلاً مشركون كانت هذه يعني كان هذا اصل آآ كان هذا اصل كفرهم. اللي هو انت يعني وجدنا ابائنا على امة وانا على اثرهم مقتدون او مهتدون - 00:31:22

تمام؟ يعني آآ نحن لا نريد ان نترك ما وجدنا عليه اباءنا. ولو تلاحظ ان ابا طالب لما مات على الكفر اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فماذا كان يقول له - 00:31:43

ابو جهل وعبد الله بن امية كانوا يقولون له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني بدأوا يعني يقول له كيف تترك دين ابائك وتشهد عليهم بانهم كانوا سفهاء او او او كذا. فالشاهد ان الانتقال عن دين الآباء ليس امرا سهلا - 00:31:58

يعني من اعظم ولذلك رينا ذكرها اول فتنة في آآ في سورة العنكبوت. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ان الانسان يتترك دين ابائه هذا ليس امرا هينا. فالله ان نفس شوف هذا التطابق. قالوا ابيتن لتلفتنا عما وجدنا عليه تريد ان تصرفنا - 00:32:17

عم بسحرك هذا عما وجدنا عليه اباءنا هذا اول ايه؟ اول آآ يعني اول آآ شبهة عندهم. الامر الثاني وتكون لكمال الكفر برياء في الارض وهذا كان كان احيانا يقوله بعض سفهاء قريش مثلا ان هذا لشيء يراد وبعضهم يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم الملك او يعرض - 00:32:37

عليه مثلا النساء او الاموال لظنهم انه يعني له غرض في هذا. نفس التهم بالضبط. ثم اعلنوها صريحة وما لك ما بمؤمنين آآ يعني آآ وما نحن لك وبمؤمنين يعني مهما تأتينا من الایات البينات نحن باقون على هذا الكفر. ولا حظ ان هذا - 00:32:58  
التطابق سيترتب عليه ماذا؟ لما هم قالوا وما نحن لك بمؤمنين موسى عليه السلام لما علم انهم لم يؤمنوا دعا عليهم كما جاء في هذه الآية رينا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:33:21

فربنا ينزل قريشا هذا الانذار. طيب. اول شيء ان فرعون لاحظ فرعون الان وملأ فرعون وملأه لم يكتفوا بالكفر. الان دون عن سبيل الله. وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. ببقى فرعون الان يريد ليس فقط ان يكفر ولكن يريد ان - 00:33:37  
يبيطل حجة اه موسى وهارون عليهما السلام. طب نقرأ الایات وبعدين نعقب عليها ان شاء الله افضل يا دكتور اكمel وقال ايه فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم فلما - 00:33:59

آآ قال موسى ما جئتكم به السحر ان الله سيسيطرله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويکفر الله الحق بكلماته ولو کره المجرمون اه ابدأ من اول تفسير الایات وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. مناسبة الآية لما قبلها. انه لما ادعى فرعون وملأه ان ما جاء بموسى عليه السلام هو سحر آآ آآ اخذوا في - 00:34:21

عرضتني بانواع من السحر ليظهر لسائر الناس ان ما اتى به من باب السحر وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم اي وقال فرعون لقومه احضروا الي من المداين كل ساحر ماهر للسحر. كما قال تعالى - 00:34:54

قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرتون؟ قالوا ارجه واخاه وارسل في المداين حاسرين. يأتوك فيكل ساحر عليم فلما جاءت سحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون. اي لما جاءت سحرة قال له موسى اطرحوا على الارض ما تريدون طرحه. مما معهم من الجبال والعصي - 00:35:09

كما قال تعالى وجاءت سحرة فرعون قالوا ان لنا الاجر ان كنا نحن الغالبين. قال نعم قال نعم وانكم لمن المقربين. قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون نحن - 00:35:31

قال القوا وقال سبحانه قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى. قال بل القوا فإذا حبالمهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قال تعالى فلما القى قبل ان يستمر انا عايزك تركز جدا في هذا الموضوع تحديدا. الله سبحانه وتعالى لما يذكر آآ - 00:35:45

ما قابل به فرعون وملأه دعوة موسى وهارون عليهما السلام. جاء هذا في ايات. اه او في سور منها سورة الاعراف طه الشعرا وجاءت اشارات. وهذا الموضع الذي معنا في سورة يوئس. ركز كده في هذا الموضع بالضبط. وقال فرعون ائتوني - 00:36:07

بكل ساحر عليم يعني فرعون يريد هنا ان يبيّن ان ما جاء به موسى وهارون عليهما السلام ليس حجة او اية على انه بعث من رب العالمين. الدليل ان ما جاء به موسى يمكن ان يفعله كل ساحر. فنانينك بسحر مثله. يبقى هو يريد ان يقول ان - 00:36:28

هذا لا يشهد لك بالنبوة. هذا مطابق تماما لما ذكره الله في السورة عن قريش اقرأ كده معي قال الله تبارك وتعالى وما كان هذا القرآن ان يفتري من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيلا الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - 00:36:51

ام يقولون افترى قل فاتوا بسورة يبقى هنا ستبداً المعارضة اللي هو الايه بيسموه المتأخرین المتأخرین بالتحدي قل فاتوا بسورة هو ده نفس ما حاول ان يفعله فرعون. ان هو يأتي بالسحرة ليبطلو حجة موسى عليه السلام. موسى - 00:37:11

هارون عليهما السلام ام يقولون افترى قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم. نفس الشيء وادعوا من استطعتم. فرعون من دعا دعا السحرة وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتينهم تأويله. كذلك كذب الذين من قبلهم. هؤلاء يبقى هم الذين من - 00:37:30

عاملين ايه يبقى كذلك كذب الذين من قبلهم فانتظر كيف كان عاقبة الظالمين. هؤلاء من الذين من قبلهم. وانت لو ركزت يعني انت حاول ترکز كده شوية. لماذا يفصل الله تبارك وتعالى في ذكر موسى وهارون في هذا في هذه السورة - 00:37:50

تحديدا بينما في سورة هود مثلا لم يفصل في ذكرهما. يعني سورة هود العكس. ربنا سبحانه وتعالى اجمل قصة قصة موسى وفصل في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب بينما هنا لا اشار الى قصة نوح اشاره يعني آآ اشاره وتكلم فيها عن معنى التوكل فيها - 00:38:09

وانه يعني ذكر عاقبهم ثم فصل في آآ ثم اجمل في في الانبياء اللي هم بين نوح وبين موسى فماذا قال؟ ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فاجؤوهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل - 00:38:37

ذلك نطبع على قلوب المعتدين لم يذكر الله ولا صالح ولا شعيب ولا لوط. الذي اراه والله اعلم ان هذه الذي يناسب فيها هو ان يكون قوم قاموا بعارضون اية النبي ثم يغلبون - 00:38:55

وتكون هذه اعظم حجة على صدق هذا النبي. واعظم حجة على عناد قومه. فالذى يناسب هنا هو ذكر موسى وهارون بهذه الايات البيانات وذكر محاولة فرعون لابطال هذه الايات البيانات. فلذلك ربنا فسر في هذا الامر. طيب في امر اخر - 00:39:15

مهم جدا لو تلاحظ الايات التي ذكر فيها السحرة. السحرة ذكروا في سور معروفة. الاعراف الشعرا طه وجاءت اشاره لهم هنا صح طيب لماذا لم يذكر الله سبحانه وتعالى هنا ايمان السحرة - 00:39:35

ركز في هذا مهم جدا. يعني لماذا هنا الله سبحانه وتعالى لم يذكر ماذا حصل بعدها. قال فلما القوا قال موسى ما جئتكم به السحر ان الله سيبطله ان الله ليصلاح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. فما امن لموسى الا ذرية. لم يتكلم لا عن السحرة ولا عن - 00:39:55

وجودهم ولا عن اه ما توعد به فرعون كما جاء في الاعراف والشعراء وطه الذي اراه والله اعلم ان هذا الموضع ليس التركيز فيه على ايمان السحرة بل على كفر فرعون وملأه - 00:40:15

يعني المراد هنا ان فرعون اه اراد واجتهد ان يبطل هذه الحجة والله سبحانه وتعالى احق الحق بكلماته وهذا اصلا بشري للنبي صلى

الله عليه وسلم ان الله سيحقق له هذا الحق حتى لو كره المجرمون. تمام كده - 00:40:32

ثم بعد ذلك يكون التركيز على ان موسى دعا آآ على فرعون ان يطمس الله على ماله وان يسجد على قلبي فليؤمن حتى يرى العذاب الاليم. فكان ابراز هذا الدعاء من موسى وهارون واستجابة آآ استجابة الله تبارك وتعالى وابراز هذا الامر. وان فرعون امن في غير الوقت الذي يقبل فيه الايمان - 00:40:49

هو الاهم هنا يعني بخلاف المواضع الاخرى اللي هي في سورة الاعراف وسورة طه والشعراء. فلذلك والله اعلم لم يذكر الله سبحانه وتعالى الايمان السحرة. لأن تركيز هنا على كفر فرعون وملأه بعد كل هذه الآيات البينات وانهم سيتحسرون على هذا الكفر ولكن يعني حين حينما ناس - 00:41:13

يعني حين لا ينفع لا ينفع منهم الايمان. طيب افضل اكمل فلما القوا فلما القوا قال موسى ها جئتم به السحر فالقراءة ذات الاثر في التفسير السحر بالمد الهند على ان الاستفهام من موسى لسحرا ما جاء به اسحر هو ام غيره؟ فهو استفهام على ريبة التوبيخ لانهم قد علموا انه سحر - 00:41:35

قراءة سحر بالف ركن من غير مد ولا همز على وجه الخبر موسى ان الذي جاء به سحرة فرعون هو السحر لا ما جاء به موسى لم نلقى وقال موسى ما جئت به السحر اي فلما الفرق بين القراءتين يعني هل موسى يسأل السحر - 00:42:00

يعني اللي انتم جيتوها به ده سحر يعني عايزة هم هم يشهدوا على انفسهم. لكن في الموضوع الثاني السحر يعني ايه؟ ما جئتم به السحر. اللي انتم جئتم به هو السحر مش اللي انا جئت به. اللي انا جئت به هو آيات بینات. انما اللي انتم بتعملوه ده اسمه سحر - 00:42:18

واضح يعني القراءة الثانية هي والله اعلم هي التي ارها اقرب من جهة ان هو يريد ان يقول لهم آآ لو انتم عايزين تعرفوا السحر هو ده بقى السحر مش مش اللي انا جئت به - 00:42:33

ما جئتم به السحر تمت مبتدأ وخبر ما جئتم به السحر يعني ماشي افضل السحرة حبالهم وعافيهم وسحروا اعين الناس.

قال موسى للسحر الذي جئتم به هو السحر وليس ما جئتم به مما اسميتها سحرا - 00:42:45

ان الله سيطرله سحركم وليس ما جئتم به وليس ما جئتم به مما اسميتها سحرا ان الله سيطرله اي ان الله سيذهب سحركم ويظهر بطلانه للناس بما يظهره على يدي من المعجزات - 00:43:04

كما قال تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس واسترعبوهم وجاؤوا بسحر عظيم. واوحينا الى موسى ان القى عصاك فاذا هي تلقى كما يأتكون. بقع حق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك من قبلوا صاغرين. ايوا نعم عايزة تركز معك كده آآ في سورة طه عشان تشوف يعني كل كل كلمة جاءت في موضعها ازاي؟ شف - 00:43:22

سورة طه مثلا ربنا سبحانه وتعالى يبين معنى لم يبينه هنا في سورة طه ربنا سبحانه وتعالى آآ يذكر قول السحرة ان هم قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان اكون اول من القى. قال بل القوا - 00:43:44

فالقوا حبالهم وعظيمهم آآ لا اسف فاذا حبالهم وعصيمهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فاجس في نفسي خيفة موسى هل ذكر هذا هنا؟ لم يذكر؟ طب هل ذكر ان الله سبحانه وتعالى طمأنه - 00:44:01

قلنا لا تخاف انك انت الاعلى لم يذكر تمام؟ بل ذكر الله سبحانه وتعالى ان موسى ذكر سنة من سنن الله ان الله يبطل سحر الساحر.

الذي يريد ان يعارض نبوة الانبياء. وهذا - 00:44:20

المناسب جدا لما ذكره الله سبحانه وتعالى في السورة لما آآ قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانتظر كيف كان عاقبة الظالمون - 00:44:34

اليمين فالحديث هنا ان موسى يعني في الآية الاولى ان موسى اوجز في نفسه خيبة موسى خاف. يعني خاف خاف خاف ان تسقط حجته. فربنا طمأنه لا تخاف انك انت الاعلى والقى ما في يمينك تلقى في ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر. ها حديث النفس هذا الذي كان في موسى وطمأنة الله له لم - 00:44:48

وانما ذكر خلاصة هذا اللي هو بقى ماذا قال موسى بعدما طمأنه الله؟ فقال موسى بكل قوته ان الله سيطرله يبقى موسى عالم ان الله

تم له حجته. وانه مبطل شبهة هؤلاء. وهذا عظيم جدا وهو بيان سنة - 00:45:09

يعني هذا من سنن الله. احنا لما نذكر الخلاصة العلم في هذه السورة هذه من سنن الله ان الله يبطل شبكات المبطلين وطبعا هم هنا يعني جمعوا بعض يعني هم حاولوا هنا انهم يجمعوا ما يشبه لكن هو الایات مختلفة - 00:45:29

مختلفة من جهة ايه؟ هو طبعا الله سبحانه وتعالى ابطله. ولكن اقصد اقول اني لا لازم كل موضع نعرف ايه الزيادات اللي فيه. مسلا في موضع صورة الاعراف لم يذكر الله سبحانه وتعالى ماذا قال موسى ولانه اوجس في نفسه خيفة ولا شيء. تمام كده؟ بينما في سورة طه ذكره - 00:45:46

ومسلا في في سورة الشعراe بخلاف ذلك. فانا كنت بشوف ان الایات دي لو تجمع يكون افضل. موضع الاعراف موضع الشعراe. موضع الاعراف والشعراe طه طيب ان الله ليصلاح عمل المفسدين دي دي يعني تعتبر من محكمات القرآن - 00:46:07

يعني في في ايات كده محكمات بمعنى ان هي لا تتبدل ولا تتغير. هي سنن الله. لا يهدي كيد الخانعين. لا يهيق المكر السيء الا باهله. ليصلاح عمل المفسدين من يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. لا يهدي من هو مسرف كذاب. آ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. دي قواعد جادة - 00:46:25

عامة. ليصبح من المفسدين هذه ايضا طمأنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله متم له حجته. وان الله مبطل شبكات هؤلاء وانه آ لا يمكن ان يصلح عملهم. وطبعا هذه الایات نزلت في مكة فكل هذا كما قلت لكم وطمأنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبثت له. افضل اكمل - 00:46:45

ان الله لا يصلاح عمل المفسدين اي ان الله لا يصلاح اعمال الذين يسعون في ارض الله بما يكرهه كالسحر فلا يتمها لهم فينتفعون بها ولا يثيبيهم عليها فيتحقق الله الحق بكلماته اي ويثبت الله الحق الذي جاء من عنده ويوضحه ويظهره على من خالف اهل كلماته بكلماته الكونية. وكلماته التنزيلية التي - 00:47:08

يوحيا الى رسنه. ومنها الاخبار باظهار الحق واعداده. كما قال تعالى ويريد الله ان يتحقق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. الحق ويفغض ان الباطل ولو كره المجرمون نعم. احنا عايزين نلاحظ ايضا هذا المحكم الذي يأتي في القرآن اللي هو احقاق الحق. ان الله يتحقق الحق. هذا يشبهه - 00:47:29

امن ما جاء في سورة التوبة وجاء في سورة التوبه ولكن ساذكر لكم موضع صورة الصف لانه مهم جدا هنا ربنا سبحانه وتعالى قال يريدون ليطفئون نور الله بافواههم. والله متم نوره ولو كره الكافرون. هو - 00:47:51

الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. لو انت تأمنت هذا السياق ومع سياق صورة اللي هي جاءت فيها قريبا من هذه الاية اللي هي سورة التوبة - 00:48:08

الله سبحانه وتعالى كان يبين آ انه بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. فقال واذ قال عيسى بن مريم يا بنى اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم بالبيانات - 00:48:21  
قالوا هذا سحر المبين. الكلام هنا عن ماذا؟ عن اهل الكتاب كتموا نبأ النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا به وكذبوا. وكان ينبغي ان يكونوا اول من امن به - 00:48:41

فأهل الكتاب يعني الایات عندهم يعني تنوعت اكثر من اهل اهل الكتاب آ كان عندهم آ بشاره النبي صلى الله عليه وسلم وخصاله كانت عندهم في الكتاب الذي يجدونه مكتوبا عندهم - 00:48:54

وكمان جاءهم بالایات البيانات التي تشهد لصدقه. اللي هو القرآن العظيم وایات النبوة. ما دعا اليه. تمام كده؟ فلما جاءهم ماذا قالوا؟ قالوا هذا سحر يبقى هم عملوا حاجتين هنا رکز فيهم. الاول انهم كفروا به وكذبوا. والثانى انهم صدوا عنه - 00:49:13

يعني قالوا للناس لا مش ده مش رسول الله حقا ولا شيء. تمام كده؟ آ فماذا قال الله؟ رکز بقى ومن اظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام. هؤلاء افترعوا على الله الكذب. ادعوا انه ليس رسول الله. فلما جاءهم عرفوا كفروا به. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:49:30

لن يهديهم لأنهم بعد ما جاءتهم الآيات البينات كفروا. شف ماذا قال الله؟ يريدون ليطقوها يعني هؤلاء النصارى طبعاً معهم اليهود ولكن كان الاشارة هنا للنصارى تحديداً. آآ هؤلاء ارادوا ليطقوها نور الله. اللي هو نور الرسالة. رسالتنا الاسلام - 00:49:50

نور الله شف الاضافه نور الله. لماذا؟ بافواههم. تصور انسان مثلاً لو فيه نار كبيرة جداً نار نار. يعني انسان ولع نار وواحد معه حد في الشارع عايز يطفيها فبيتفخ فيها في بقه بفمه. مش الناس اللي بتضحك عليه؟ هتقول له يا ابني انت اهبل! انت رايح تطفى النار دي! بفمك - 00:50:12

نشوف بقى التعبير البباني العظيم. يريدون ليطقوها نور الله مش مش نور الشمس ولا نور ولا نور النار اللي صنعها الانسان لأن نور الله طبيب افواههم هذا تحcir لما يفعله هؤلاء - 00:50:32

والله متم نوره. ولو كره الكافرون. سيتم نوره هو ده ازاي بالضبط؟ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هنا نفس الشيء ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون - 00:50:47

вшوف المعنى العظيم هنا كل هذا من سنن الله التي تطمئن المؤمن. لما دلوقتي واحد مؤمن يقول لك ده آآ المجيب اللي هم المفسدين من العلمانيين والليبراليين والاشكال دي والملحدين اجتمعوا آآ في اجتماع مثلاً من يومين عشان عملوا مركز اسمه مركز تكوين - 00:51:01

وعايزين يشكوا في الثوابت. اه ماشي ده يخلينا نحتاط. يخلينا نكتف الدعوة. لكن يخلينا نولول. ونقدر نقول خلاص. ده كده هيبيقوا هييظوا شباب الاسلام. من الذي قال ذلك ربنا قال للمشركيين ولاصنامهم فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم - 00:51:21

يعني انت لو جمعتوا كل ما تقدروش تضلوا واحد كتب الله له الهدایة. انسوا. يبقى انا دوري هنا ان انا اطلع على هذه الامور ليس لايأس. ولا لاحبط فليستعد ولا ضاعف جهدي - 00:51:40

والله العظيم لم لا اذكر مرة واحدة اني رأيت واحد من اولئك السفهاء زي ابراهيم عيسى واسلام البشيري والاشكال دي ابدا الا وازاده همة في الدعوة الى الله والتعليم ودعوة الشباب والابناء والنساء. بالعكس المفروض الانسان لما يرى هذه الامور يعني هل - 00:51:53

هنا ذكر في القرآن هذه الاشياء وجادلوا بالباطل يدحض به الحق عشان نخاف وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله هل ذكر هذا لنخاص؟ ابداً. ذكر هذا ليستحثنا على على مضاعفة الجهد. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم انا عاملون - 00:52:13

شف الآية تنزل ازاي؟ ويريد ويحق الله الحق بكلماته. ايضاً في سورة الزخرف عندنا موضع عظيم جداً في قريب جداً من هذا المعنى. الله سبحانه وتعالى آآ ذكر آآ فعل هؤلاء ام يقولون افترى على الله كذباً. فان يشفع الله - 00:52:33

يختم على قلبك آآ في اسف في سورة الشورى. قال الله تبارك وتعالى ام يقولون افترى على الله كذباً فان يشاً الله اختم على قلبك يعني معناها لو انت افتريت علي كذباً ساختم على قلبك. فما دمت انا لم اختم على قلبك اذا اذا انت رسول الله حقاً. وماذا قال الله بعدها؟ لذلك هنا يجب ان تقف ما ينفعش - 00:52:51

كم الالية. ام يكون افترى على الله كذباً فان يشاً الله يختم على قلبك. تقف هنا. ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يعني ان الله من شأنه من سنته انه لا يمكن ان يؤيد مدعياً للنبوة. وفي المقابل لابد ان - 00:53:13

ايد آآ رسله يبقى الآية دي جمعت الاثنين. يمحو الله الباطل يعني لو كنت كاذباً على الله سامح الله باطلي والامر الثاني ان الله يحق الحق بكلماته. ان الله يؤيد رسلي. لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات. فيبقى هذه الآيات يا شباب مهم جداً ان احنا - 00:53:33

نجمع نظائرها لي لانها تبين لنا سنن الله. وهذه تؤثر في المؤمن. لأن في فرق بين انسان مؤمن يعمل للله وهو شاك مرتاب. وبين انسان مؤمن يعمل وقلبه ممتلىء باليقين. ولذلك ربنا قبل ان يبعث موسى الى فرعون اراه الآيات حتى يكون هو موقناً. لانه بقدر - 00:53:52

يقين الداعي الى الله ينطلق بقوة. اما بقدر ربيه وشبكه فانه يضعف عن العمل. ولذلك ربنا قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله  
وما وما استكانوا لم يصبهم اي شيء لا في القلب ولا في العمل - 00:54:12

فضلا عن ان يستسلموا لعدوهم. فالليقين وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرا نا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. طبعا كلام ان الله حمل  
المفسدين يعني بعض اهل العلم قال هل هي من كلام الله كتعقيب او هي من تمام كلام موسى ولا ارى فرقا في هذا لانه آآ يعني يعني  
يمكن ان يكون - 00:54:26

في كلام موسى انه طبعا هذا من من اوجه الخلاف التي تأتي في الآيات. هذا قول من؟ كما قال الله سبحانه وتعالى عن قول بلقيس  
انها قالت وكذلك يفعلون. هل هذا قول بلقيس - 00:54:46

ام هو تعقيب من الله تبارك وتعالى فيعني ما قالوا الكلام لن يختلف. ليه؟ لأن هذا يبين سنة من سنن الله تبارك وتعالى. حتى لو كان  
كلام موسى فانه سيكون وحيا من الله تبارك وتعالى - 00:54:56

آآ افضل اكمل ولو كره المجرمون ان يحق الله الحق وان كره العصاة الاثمون ذلك نعم طيب آآ ناتي بالآيات بعدها. افضل وما امن  
لmosى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم. وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المفلسين - 00:55:09  
وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا منكم ثم ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم  
الضالين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين - 00:55:37

تفسير الآيات ما امن بموسى الا ذرية مناسبة الآية بما امن بموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائتهم ان يبتلهم وان  
فرعون لعالم في الارض وانه لمن المشركين - 00:55:51

مناسبة الآية لما قبلها انه لما حكى سبحانه ان موسى عليه السلام ابان ما ابان من بطلان السحر وكونه افسادا فثبتت ما اتي به  
لمخالفته له تحية للنبي صلى الله عليه وسلم. وخطما عن طلب الاجابة للمقتراحات - 00:56:03

انه ما تسبب ما تسبب عن ذلك في اول الامر عقب ابطال سحرهم من غير مهلة الا ايمان ناس ضعفاء غير كثير وايضا فان هذه الآية  
تقرير على ما تقدم من المحاورة اي فتفرع على ذلك ان فرعون وملأه لم يؤمنوا بموسى - 00:56:19

فما امن بموسى الا ذرية من قومه اي فلم يصدق بموسى في اول دعوته ويقر له بالنبوة الا قليل من اولاد قومهبني اسرائيل على  
خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم اي امنوا وهم خائفون من فرعون ومن اشراف قومهم الذين كانوا على مثل ما كان عليه فرعون  
ان يصرفه ان يصرفهم فرعون - 00:56:37

وعن اتباع الحق في محنـة وبـلـية يـوقـعـها عـلـيـهـمـ ثمـ بـيـنـ اـسـبـابـ خـوـفـهـمـ مـنـهـ بـقـوـلـهـ وـانـ فـرـعـوـنـ لـعـابـ فـيـ الـارـضـ وـانـهـ لـمـنـ الـمـسـرـفـيـنـ.ـ ايـ  
وان فرعون متكبر على الحق والخلق في ارض مصر. عيد اخر آآ اخر جملة لان كان الخط آآ اللي هو الشبكة عندك كانت ضعيفة -  
00:56:57

عيد اخر جملة فقط آآ اي وان فرعون لجبار متكبر على الحق والخلق في ارض مصر وانه لمن المجاوزين الحد في الكفر والقتل  
والبغى. نعم خلينا نقف هنا كده نركز في في التفصيلة هذه - 00:57:19

تفصيلة هذه لو انت تدبرت المواقع اللي هي ذكر فيها رد فعل فرعون آآ بعد احقاق الحق في قصة السحرة لن تجد هذه التفصيلة  
مذكورة في اي سورة. اللي هي دي بالظبط. فما امن بموسى الا - 00:57:37

نية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم اللي هي الكلمة دي نفسها. طبعا زكر المعنى نفسه ان فرعون توعد السحرة جاء  
في سورة الاعراف وطه والشعراء. لكن انا عايزة تركز هنا في هذا المعنى. كلمة يفتنوا - 00:57:55

ما معنى يفتنون ان في ناس بتخلط بين الفتنة والابتلاء. الفتنة معناها ان يعرض على الانسان امر يخرجـهـ مـاـ هـوـ فـيـهـ.ـ كماـ قـالـ النـبـيـ  
صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـعـرـضـ الفتـنـ عـلـىـ القـلـوبـ كـعـرـضـ الحـصـيرـ عـوـدـاـ عـوـدـاـ.ـ فالـفـتـنـ معـنـاـهـ انـ فـيـهـ شـيـءـ لـمـ بـيـتـعـرـضـ عـلـىـ الانـسـانـ  
المستقيم - 00:58:10

ان يخرجـهـ طـبـعاـ اـحـنـاـ بـنـتـكـلـمـ عـنـ الفتـنـ الليـ هيـ لـاـنـ الفتـنـ لهاـ اـكـثـرـ مـنـ معـنـىـ.ـ فـيـ فـتـنـ الـذـهـبـ فـيـ النـارـ آآ عـشـانـ

يعني نزيل خبته. ده معنى فتنة. في اللسان العرب - 00:58:32

اه لكن مثلا فتناك فتنانا يعني تعرضت لامور وصعب قوة عودك واه وابتليت بامور وكانت يعني تكفيرا الذنب اللي هو بقتل الرجل اللي هو من قوم فرعون. المهم ان الفتنة التي اريدها هنا هي معناها الامور التي يمتحن بها - 00:58:46

عبد الله فمنهم من يفتتن يعني يقبل هذه الفتنة ويخرج عن ايمانه ومنهم من يثبت. تمام كده؟ ركز بقى في معنى الفتنة دي الفتنة معناها ان في واحد امن. يعني خلاص اختار طريق الانبياء. في عرض عليه امر او يعرض هو على امر من شأنه - 00:59:06  
ان يصرفه عما هو فيه. يعني يخليه يترك دينه. وده معنى يفتتنونه عن دينه. يعني عايزيين يطلعوه من دينه. حلو كده فشوف لما النبي عليه الصلاة والسلام جاءه بعض الصحابة خباب رضي الله عنه قال يا رسول الله الا تستنصر الله لنا - 00:59:26

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يرفع ايديه ويقول يا رب انصر اصحابي. صح؟ لكن اراد ان يعلمه كيف يجب ان يتصرف المؤمن فقال من كان قبلكم كان يؤتى بالمنشار. فيوضع في مفرق رأسه. فيسقط بشقين - 00:59:45

يعني نصين كده يتقسم نصين وما يصده ذلك عن دينه. هو ده المعنى ما يصده يعني ما يخرجه. ما ما ما يفتتن. يبقى يفضل ثابت. ولذلك اي الفرق؟ يعني كلمة الفتنة قدامها كلمة الثبات - 01:00:06

وما بدلوا تبديلا وما بدلوا تبديلا. يبقى الفتنة ما معناها انه امر يعرض على الانسان من شأنه ان يخرجه عن اه اه ايمانه. تمام؟ طيب ركز بقى. هل لازم الشيء اللي يعرض عليه يكون تعذيب؟ لأ مش لازم. يعني ممكن يكون تعذيب. ان الذين - 01:00:20

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. اللي هو في قصة اصحاب الاخذود. ولعوا نار وقالوا لهم لتؤمنوا. يا اما تكفروا يا اما هنلقيكم. دي اسمها ايه؟ تعذيب صح وكذلك لما كان بيتعذب آآ يعني عمار وامه وكان بيتعذب آآ - 01:00:40

كذلك بلال والصحابة هؤلاء الكرام. يبقى ده ايه؟ دي فتنة. لكن في فتنة تانية. ايه هي؟ اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. ما دي فتنة لما فرعون يقول زاروني اقتل موسى وليدعو ربها. ما دي فتنة! لما يقول يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه - 01:00:57

كده ما هي دي فتنة طيب لما يجيب سحرة عشان يسقطوا حجة موسى. ما هي دي فتنة. صح كده؟ فيبقى اذا الفتنة المراد بها هنا ان فرعون لم يكتفي وملأه بالكفر ولكن ارادوا ان يصدوا عن سبيل الله وان يفتتنوا - 01:01:17

المؤمنين. يبقى كده عملوا تلات حاجات ركز بقى اول شيء كفروا بموسى وبحججه وموسى وهارون طبعا. والامر الثاني انهم ارادوا صد من لم يؤمن بموسى. يعني قال لهم لا خليكم انتم مش مؤمنين يبقى ما تؤمنوش. وارادوا ان يفتتنوا من امن بموسى. يبقى التلات حاجات دول. وهذا ما كانت تفعله قريش. كفار قريش - 01:01:37

الامر الثالث اول شيء كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبآياته. واستهزأوا به وبآياته. الامر الثاني ارادوا ان يثبتوا الكفار على كفرهم ان امشوا واصبروا على الهتكم انتم زي الفل خليكم زي ما انتم كده. تمام؟ ان كان ليضللونا على الهتنا لولا ان صبرنا عليها. خليكم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. حلو - 01:02:00

الامر الثالث ان هم ارادوا فتنة المؤمنين. ان هم المؤمن بقى اللي امن معه لأ هم قاعدين ايه يصدوه. وهذا ما حصل تماما فربنا سبحانه وتعالى يقول هنا فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون. يعني هم امنوا قليل عدد قليل. تمام - 01:02:20  
ده وهم من من اولاد يعني قومي اللي همبني اسرائيل. طبعا يعني مختلف في معنى آآ ذرية من قومه آآ يعني بعضهم قال ان هم ابناء قوم آآ قوم موسى اللي همبني اسرائيل. وبعضهم آآ قال ان المراد بهم الشباب. ان هو عدد من الایه - 01:02:40  
من الشباب والطاهر ابن عاشور يعني ذكر معناها هنا قال المعنى انهم امنوا عند ظهور معجزتي اي اعلنوا الایمان به في ذلك الموطن. لأن الایمان لا يعرف الا باظهاره ولا فائدة منه الا ذلك الاظهار. اي من الحاضرين في ذلك المشهد منبني اسرائيل. فان عادة هذه الماجمع ان يغشاها الشباب واليافعون. فعبر عنهم بالذرية - 01:02:58

الابناء كما يقال الغلمان. فيكونون قد امنوا من تلقاء انفسهم وكل هذا لا يقتضي ان بقية قومه كفروا كفروا به اذ يحتمل ان يكونوا امنوا به بعد ذلك لما بلغتهم دعوته. لانه آآ لانه يكون قد ابتدأ بدعوة فرعون مبادرة - 01:03:19

الامتثال لامر الله واذهب الى فرعون فيكون المأمور به ابتداء هو دعوة فرعون وتخليصبني اسرائيل من الاسر. يعني الظاهر بن عاشور عايز يقول ان هل معنى كده فما امن لموسى الا ذرية يعني مقصود بس مجموعة من الشباب ولا المقصود ان هو في هذا -

01:03:37

تحديداً مجموعة من الشباب هم اللي بادروا بالايامن. واعلنوا ايمانهم واظهروه. الذي يبدو لي والله اعلم ان التركيز هنا على ان هذه المجموعة التي امنت بموسى واعلنت ايمانها يعني لما رأت الآيات -

01:03:57

اعلنت ايمانها بقى عندها خوف من ان يفتنهم فرعون عن دينهم. بقى هم جهروا بالاليه؟ جهروا بالايامن وهذا واضح جداً هو يراد به الصحابة. يعني هو يراد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ السابقون الاولون. الذين جهروا بالايامن. منهم ابن مسعود -

01:04:16

الذي كان يجهر بالقرآن في مكة وكان يضرب وبالرضا عنه هؤلاء الذين صبروا بالل وخباب وسلم ان وهؤلاء الكرام. تمام؟ آآ على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنون وهذا معنى كبير جداً وهو ان المؤمن الذي يؤمن مهما رأى الآيات بقى يخاف ان يفتنه. وهو ده معنى -

01:04:36

ان يكره ان ان آآ ان يكره الكفر كما يكره ان يعود في النار ان يكره ان يقتذف في النار بعد اذ انقذه الله منه ما يكره ان يقتذف في النار. وبعض الشباب لما كنت ادرس لهم هذه الآية كان يبتكرون ان دم ذم لاولئك الذرية. لا هذا مدح -

01:04:55

هذا مدح. لذلك ربنا ثبتهم بعده. بقى فما امن لموسى الا ذرية من قوم عندنا قولان. القول الاول هل معنى انهم ذرية منبني اسرائيل ام المراد ان يعني ذرية من قومبني اسرائيل تمام؟ مش مقصود الشباب. او يكون المراد انهم الشباب الذين شهدوا يعني عدد من الشباب الذين شهدوا هذه الواقعه -

01:05:13

ما بين السحر وموسى امنوا واعلنوا ايمانهم ولكن بقى في قلوبهم خوف ان يفتنهم فرعون عن دينهم يعني ان يخرجهم من هذه الآية من آآ من ايمانهم. وطبعاً هذا يدل على انهم جهروا بالايامن لأنهم لو اصرروا على ايامن في قلوبهم ما كانوا يخافوا. تمام كده -

01:05:33

طيب فربنا سبحانه وتعالى يبين ان هذا الخوف له سبب. وهو ان فرعون عالي في الارض وانه مفسد. طبعاً العلو هنا اللي هو العلو الآية؟ الباطن تلك الدار الاخيرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فساداً. وكان عالياً وكان مفسداً وكان من المسرفين -

01:05:52

تمام؟ طيب. آآ على خوف من فرعون افضل فرعون وملأهم ان يفتنهم اي امنوا وهم خائفون من فرعون ومن اشراف قومهم الذين كانوا على مثل ما كان عليه فرعون. ان يصرفهم فرعون عن اكمال الحق. بمحنة وبلاية يوقعها -

01:06:09

ثم بين اسباب خوفهم منه بقوله وان فرعون العالم في الارض وانه لمن المقطفين. اي وان فرعون لجبار متكبر على الحق والخلق في ارض مصر. وانه لمن المجاوزون -

01:06:30

الحد في الكفر والقتل والبغى ايota نلاحظ بقى هنا لاحظ ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلوب عباده. والله تبارك وتعالى اكرم من ان يترك قلب عبده المؤمن الصالح فيه قلق وريب وخوف. يعني ان هؤلاء امنوا بادروا واعلنوا. وربنا تبارك وتعالى يزيد -

01:06:41

في هذه اللحظة يحتاج اولئك تثبيتاً. كما لما جاء خباب للنبي صلى الله عليه وسلم الا تستنصر الله لنا فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ثبته. فالمؤمن اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ربنا يثبته. فما بالك بنا -

01:07:04

فانا اشوف ان هذه الآيات يعني ايات لابد ان احنا كل اية منها نقف ونشوف من المخاطب بهذه الآية؟ وما هي الرسالة المضمنة في تلك الآية؟ هذه وسائل هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه -

01:07:23

هؤلاء الصحابة الذين جهروا بالايامن في مكة كانوا قلة وكانوا مستضعفين يعني اجتمع معهم كل شيء. اولاً كانوا قلة كانوا مستضلون كان كثير منهم يعني عبيداً وكمان يعني لم يسلموا من شر يعني تنوعت عليهم الفتن والابتلاءات وسبحان الله ما بدلو -

وتبديلا صبروا. وكان الله سبحانه وتعالى يقول لهم انتم في لستم فقط في مقام الصبر بل في مقام الشكر لاني اصطفيتكم انتم. اخترتكم انتم. كما اخترت رسول الله اخترت له اصحابه - [01:07:57](#)

هذه الايات عظيمة جدا. فما امن لموسى هذه الذرية التي امنت واعلنت الایمان هي الله سبحانه وتعالى يشرفها في هذا. ويبيّن كذلك كما ان المؤمنين كما ان المؤمنين اذا امنوا مثلا آآ يقولون امنا به كل من عند ربنا وما - [01:08:12](#)

تذكروا الا اولوا الالباب ربنا لا تزع قلوبنا. فالانسان المؤمن مهما كان قوي الایمان يعلم ان ايمانه بالله وثباته بالله وابو بكر رضي الله عنه كما جاء في اثر عظيم في موطن ما لك. لما اقترب منه الصنابيحي وهو ابو بكر يقاتل المرتدين - [01:08:27](#)

قال اقتربت من ابي بكر في الصلاة فوجده يدعوا ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. ابو بكر الذي هو يقاتل الزائغين هو يقول ربنا لا تزع قلوبنا وكان يقول اه كل امرئ مصبح في اهله والنار اقرب من شراك نعله. يبقى المؤمن كما انه يعني يعلم يعني يعلم انه موقن وانه مصدق - [01:08:46](#)

لكنه يعلم ان ثباته بيد الله الله سبحانه وتعالى ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. كم من عالم زل؟ وكم من عابد ضل؟ ربنا قص علينا قصة عابد في سورة الحشر سجد - [01:09:07](#)

لشيطان كما جاء في الاثر فيبني اسرائيل وقص علينا نبأ الذي اتاه الله الايات فكفر بها وصار مثله عند الله كالكلب. عالم مثله عند الله انه كلب فالانسان لا يغنى عنه علمه. ولا ولا يغنى عنه صحبته. واحد كان عايش مع النبي عليه الصلاة والسلام يكتب له الوحي. وكفر وارتدى نصرانيا. فقسمه الله وحديثه في البخاري - [01:09:19](#)

حديث انس رضي الله عنه حديث سهل بن سعد السعدي الرجل الذي قاتل المشركين آآ وكان مع الصحابة وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم قال انه من اهل النار. وبعدين هذا الرجل قتل نفسه - [01:09:41](#)  
لازم الانسان يأخذ بهذه الاسباب اسباب الثبات على دين الله تبارك وتعالى. كان فيه محاضرة عملتها آآ في اقوال جامعة للصحابة. قول خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. ما دمت ما دمت اقتل مسلما. مش مهم بقى اموت ما تكهرب - [01:09:52](#)

اموت الحرق. اموت مشنوق. اموت على يد الاعداء. اموت في حادسة. مش مشكلة. المهم ان انا القى الله مسلما. فعملت انا يعني حلقة كانت حوالي ساعة وربع عن وسائل الثبات - [01:10:11](#)

منها العلم والایمان ومنها مدارسة القرآن وان يكون لك مطالب تسعى لها وصحبة اهل الخير والا تستصغر ذنبا يعني مجموعة من الامور. الشاهد ان الله حينما ذكر ان هؤلاء يخافون من الفتنة - [01:10:21](#)

هذا مدح وليس ذنب. لأن المؤمن يبقى دائمًا يخاف أن يفتن. والله العظيم كم من انسان عنده علم وشهادات واحد دكتوراة والفال الاستاذ الدكتور فلان الفني وهو الان يعيش في يعيش يخدم الطغاة والظلمة ويستدل لهم بالايات والحديث على الدين الابراهيمي - [01:10:38](#)

يعني ينصر المجرمين ويظهرونهم. هذا موجود كثير. وغير بقى اللي فتن. فتن بفتنة النساء فتنة المال. آآ يعني يعني اما ان هو فتن بفتنة المال او فتن النساء او فتن حتى ممكن يدخل السجن وبعدين يفتن وهذا عدد كثير - [01:10:58](#)

يعني آآ دخل السجن فتن به او لما خرج من السجن فتن. فالانسان لا يؤمن الانسان الذي يعني يضمن لنفسه الثبات ده انسان غافل جاهل. لأن الله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا في القرآن اولئك الذين ضلوا. واولئك الذين فتنوا - [01:11:16](#)

هذا كثير جدا وقصة آآ اللي هو ابن عبد الرحيم الذي كان مجاهدا في بلاد الروم وبعدين شاف امرأة نصرانية عجبته قال لها كيف السبيل اليك؟ قالت له بسيطة تنصر يا حبيبي - [01:11:33](#)

فلما على طول اجابها. يعني ايه؟ لو سئل الفتنة لاتوها وما تلبسوها بها الا يسيرا. تکفر بالله بالسلامة. وكان فيه واحد اسمه منعم کارلوس اللي هو كان رئيس اه عايز يتقدم رئيس لارجنتين قالوا له انت لازم عشان تتقدم تكون نصراني قال لهم طب وايه يعني؟

بقيت نصراني عادي جدا. يعني يبيع دينه باعراض من الدنيا ده مشهور يعني فكرة - 01:11:43

انسان تعرض عليه الفتنة يعني الانسان المغفل هو الذي يظن ان حاله الان ان هو بقى بيصلى ويبيصوم ده يضمن له ان يلقى الله ثابتا. لا هذا شيء لا يضمنه احد لا لنفسه ولا لغيره - 01:12:03

ولذلك ماذا قال يوسف عليه السلام توفي مسلما والحقني بالصالحين. بعد كل ربنا ان آآ اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الحديث ادتنى كل حاجة بس انا في شيء واحد هو هو الذي اربده. ما هو؟ توفاني مسلما والحقني بالصالحين. هو ده اللي انا عايزه. آآ ادخل في ركاب الصالحين اللي سبقوني. هذا فالانسان - 01:12:18

اول السحرة لما فرعون تواعدتهم في سورة الاعراف. والله قالوا كلمة عظيمة جدا هو قعد يقول لهم ده انا هعمل وھعمل ثم لاصلبينكم اجمعين قالوا كلمة واحدة بس - 01:12:38

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. كمية الصبر اللي عندنا ما تتحتمش الوعيد بتاع فرعون. فانت بقى يا رب افرغ علينا من صبرك تنزل علينا الكوبيري اللي عندك نريد ان نللاك على الاسلام. بس هو ده شيء. يبقى يبقى على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم هذا ليس خاصا باولنك - 01:12:54

كل مؤمن يخاف من ان يفتن في دينه. والفتنة خطافة. يعني الانسان ممكن الفتن اصله متنوعة. تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا ممكن واحد مثلا يكون صوام وقوام زي الفل. بس ممكن يفتنن بامرأة مش بتتصده بس عن دينه واستقامته لا يمكن ان يقع في الفاحشة. عادي جدا - 01:13:15

طيب ممكن واحد تاني يفتن من ناحية المال. ممكن واحد تاني يفتن بالشهرة. فيجعل شهرته سببا في ان يتنازل عن اشياء من دينه واحد تاني يفتن بالمال ان هم يعرضوا عليه فلل وباسبورات او آآ او كذا او كذا او جنسيات عادي. آآ يعني الانسان فيه فرق بين - 01:13:35

معافي والثابت المعافي انسان ربنا يعني بعد عنه الفتنة. بس هذا اذا ابتلي ايه اللي حصل؟ يمكن ان يفتن. لذلك ربنا يقول عن هؤلاء اللي هم مرضى القلوب اه لو دخلت عليه من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تبثروا بها الا يسيرا. لو دخل عليهم الكفار وقال لهم تكفروا يقولوا يلا فورا. يلا بنا. على طول - 01:13:56

فيبقى الانسان العاقل هو الذي يسأل ربه الثبات بالقول وبالعمل بلسانه وبعمله يعني يتخد الاسباب منها المحافظة على العبادات. كثرة الدعاء. الصيام الصلاة. الا يحمل في قلبه غلا ان يكون - 01:14:17

من الصادقين ان يبادر للخير ان يكون له اعمال صالحة يدخل فيها وقته آآ ان يكون دائمًا ذكر يذكر الاخيرة ذكر الدار. آآ ان يصاحب مجموعة من من الناس سواء على الانترنت او كده يتواصون بالحق - 01:14:38

الا يستصغر ذنب اول ما يذنب على طول يتوب. لانه ممكن يقع في ذنب لكن لا يتمادي يبقى على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم اي ان يفتنهم هذا فيه ثناء على هؤلاء لانهم اولا بادروا بالايمان واعلنوا به - 01:14:53

والاهم ارادوا ان يلقو ربهم تبارك وتعالى غير مفتونين. فمنهن جاء تببيت الله بكلام يوسف عليه السلام. شف ماذا قال لهم يوسف؟ اسف. جاء تببيت الله بكلام موسى عليه السلام. افضل اكملي يا دكتور تاج - 01:15:10

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى خوفهم وعذرهم اتباعه ما يوجب طمأنينتهم. وهو التوكل على الله الذي من راقبه تلاشى عنده كل عظيم - 01:15:29

وقال موسى يقول ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين اي وقت قال موسى لقومهبني اسرائيل يا قوم ان كنتم امنت بالله حقا فاعتمدوا عليه وحده في نصركم. وذكر الضر عنكم وبه وبي تقووا ولامرهم سلموا. ان كنتم مدعيين له بالطاعة - 01:15:45

والله سبحانه الله يعني هذه الاية سبحانه الله اية واحدة لكن الانسان دائمًا يعني الانسان لو تذكر هذه الاية جاءت في وقت يعني الانسان عشان يتصور فرعون هذا نقرأ سورة القصص. يعني يكفي انك تقرأ سورة القصص لتعرف هذا الرجل - 01:16:01 الجبار المتكبر ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعفوا يعني تذكر هذا حال هذا الرجل. فحينما ترى هؤلاء الشباب اول

ما أرأوا الحق بادروا بالآيمان ذي بالضبط مؤمن ال فرعون. سبحان الله! كل كل سورة ربنا يعني يذكر لك فيها اللي انت محتاجه. في  
سورة اه غافر انت - 01:16:17

انت محتاج تعرف الرجل الذي قام بالحق وجادل بالحق يعني اراد ان يرد مجادلة فرعون. فجاء ذكر هذا الرجل المؤمن الذي كان اصلا  
من ال فرعون. وهذا الرجل ترك آآ ملكه وترك كل شيء - 01:16:40

نصرة لرسول الله موسى عليه السلام. وصبر وواعظ وانذر وذكر بالاقوام السابقة سبحان الله. لكن هنا شف مجموعة من الشباب اول ما  
شافوا الحق امنوا. تمام؟ بس خايفين يفتونوا. طب انت عشان تفهم الخوف ده. هم خايفين من ايه؟ هل هم خايفين يموتوا؟  
هل ربنا ذكر ان دول خايفين؟ ابدا. ابدا. هم خايفين - 01:16:54

ان فرعون يعذبهم لحد ما يخلوهم يكفروا شفت العظمة هنا ان هو بس وهم بيقولوا يا رب احنا خايفين يتفتن. انما لو احنا متنا بس  
على الاسلام مش مشكلة خالص. اهم حاجة ان انا - 01:17:18

القاك القاك مسلما. ولذلك شف السحرة ماذا قالوا؟ والله العظيم ايات عظيمة في سورة طه السحرة لما فرعون توعدهم وهم قالوا  
اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا - 01:17:32

انت هتعمل ايه يعني؟ اخرك هتعمل ايه؟ هتموتنا عادي انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى.  
انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا. ومن يأتيه - 01:17:49

مؤمننا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من يعني وظهر من  
الشرك والكفر والسحر. فشواف هؤلاء بيقولوا ايه؟ بيقولوا انت هتعمل ايه؟ هتموتنا؟ ما نموت. ايه المشكلة؟ هي المشكلة مش ان احنا  
نموت. هي المشكلة ان احنا - 01:18:06

الله مجرمين. فهم بيقولوا يا رب نلقاء مسلمين مش مجرمين. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم. لأن احنا لو متنا على هذا على  
السرع وعلى ما كنا ننصرك به متنا مجرمين. فشواف هؤلاء - 01:18:26

فجاء تثبيت موسى عليه السلام وهذا دور النبي ودور المعلم ودور الداعي الى الله تثبيت الناس عند الشدائيد وتبصيرهم عند  
الفتن وتصبيرهم عند المحن تصوير وثبت وتبصير. قال يا قوم ان كنتم امنتكم بالله هو مش انتم امنتكم بالله ان ده رب العالمين -  
01:18:40

صح فعلية توكله. لانك معنى انك امنت بالله انه رب العالمين انه بيده الضر والنفع. وانه آآ ما لك امرك وانه ما من دابة الا هو اخذ  
بناصيتها. شف كلمة التوكيل تكررت تاني ازاى! جاءت الاول في في في قصة مين؟ في قصة نوح عليه السلام - 01:19:02

فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. اللي عندكم اعملوه تمام كده ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. هنا  
ايضا جاء التوكيل. وكل هذا هو امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان يتأسى - 01:19:22

اولئك الرسل في في التوكيل وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان متوكلا على الله ولكن هذا تثبيت له. وقال موسى يا قوم ان كنتم  
امنتكم بالله مش امنتكم - 01:19:38

فعليه توكله. ازاى بالضبط من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. من كان يؤمن بالآخرة فليؤمن بنصر الله اللي هو يأتي في بدر.  
على قول بعض المفسرين ما دمت انت كده يبقى كده - 01:19:48

خلاص؟ يبقى في حاجة بتايه؟ وخافوني ان كنتم مسلمين. ان كنتم مؤمنين. يعني في حاجة بتترتب على شيء. فموسى عليه السلام  
بيقول لهم كلمة. سؤال اقصد شرط ان كنت امنتكم بالله مش انتم امنتكم بالله ان هو رب العالمين؟ نعم. فعلية توكلوا ان كنتم مسلمين.  
ثلاث كلمات - 01:20:01

ایمان توكل اسلام يعني لو انك اسلمت وجهك لله يبقى يجب ان تتوكل عليه. خلاص ما تقلقش. انت يزيد الله المهدى هدى. مباشرة  
ماذا قال اولئك الشباب؟ على القول يعني بعض - 01:20:18

الزرية اللي هم من ابناءبني اسرائيل. انا الذي اميل اليه لأ. ان هو المراد القول الثاني اللي هو ان مجموعة من الشباب اللي هم يعني آآ

الشباب يافعون يعني قوة قالوا احنا امنا وجهروا بالايامن بس خايفين انهم - 01:20:35

بسبي تعذيب فرعون او او اضلال فرعون. فهنا ثبته موسى. ماذا قالوا على الله توكلنا. على طول آآ ان كنتم امتنتم بالله فعليه على الله توكلت. شفت الاستجابة؟ يعني استجابوا في اليمان واستجابوا في التوكيل. وانا ارى ان هذا يدخل في المعنى العظيم اللي كنت اتكلم عنه - 01:20:52

في فكرة الاستجابة. في شاب اول ما يسمع به درس قرآن او مجلس علم او خير يبادر مباشرة. ما بيتردش. وفي واحد دايمما يختلف اصل انا بنام بعد الفجر. اصل انا مش معن نسخة. اصل انا بيت بعيد. آآ اصل انا عارف نفسي كسول. اصل انا. يا اخي القى بنفسك في معالي الامور - 01:21:12

ربنا معك لسة وحدك ارم نفسك في الخير. مش تقدر كل ما يفتح لك باب من ابواب الخير تقول اصل انا كذا. يعني والله العظيم كان اعرف شباب كان توفر لهم مشايخ من اتقن - 01:21:32

تلaci اهل العلم بالقرآن يعنيشيخ يجي له لحد بيته ويقول له يكون عايز يعلمه يدي له اجازة والثاني يقدر يتملص منه ويتهرب. يقول سبحانك يا رب سبحانك يا رب - 01:21:44

واحد تاني كان ساكن جمب يعني احد المشايخ اللي كنت بتعلم معهم والله كنت باجي له بسافر بلد بعيدة. والثاني ساكن جنبه ولا كان بيحضر دروس ولا اي شيء. فبيقول سبحان الله! شف الاستجابة! يعني ان كنت - 01:21:56

ثم امنت الا فعليه توكلت على على الله توكلت. النبي عليه الصلاة والسلام لما كان كعب بن ما لك ليدين عند واحد وكانوا في وصوتهم علي ابن ابي حدرد اظن ابن ابي حدرد نعم. فكعب ابن مالك بيقول له فين الدين بتاعي؟ وصوتهم علي - 01:22:10

فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني فتح كده اللي احنا ممكن نسميه الستارة او حاجة بص لهم كده قال له يا كعب لبيك لبيك يا رسول الله. قال له نزل شطر مالك. قال له فعلت. خلصت - 01:22:27

يا كعب لبيك نزل شطر مالك فعلت خلصت ما فيش كلام تاني يعني فكرة الاستجابة والمبادرة عند الصحابة عند اللي هم اتباع الانبياء دي لازم نجمعها ليه؟ لأنها بتبين معن مهم جدا يا شباب وهو ان الله يحب المبادر ويغبنه - 01:22:40

ولذلك سميت سورة البقرة بالبقرة. لأن الله ذكر فيها مماطلةبني اسرائيل. فيعلم الصحابة ان يقولوا سمعنا واطعنا. ولذلك ختمت السورة وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليكم المصير يبقى لازم الانسان يفهم انه اذا بادر - 01:22:59

تأتي المبادرة والاستجابة تجلب التيسير والعفو. المماطلة تجلب الشدة واحد مواطن كل ما تفتح له فرصه هو اللي بيقفلها. تصور واحد ربنا يفتح له باب في تعلم القرآن يقفله. يفتح له باب في حضور مجالس علم يقفله. يفتح له باب في حضور مجالس مثلا عن طريق - 01:23:15

النت يقفله. جت له كل حاجة بيقفلها. طب انت عايز ايه تاني؟ خلاص قالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونعرف الخلاف اللي فيها. يعني هل معن احنا لا نفعل افعالا تفتنهم هم عن دينهم او لا نكون نحن فتنه يعني - 01:23:32

تفتن بسبهم. افضل اكمل يا دكتور قالوا على الله توكلنا اي فقال بنو اسرائيل على الله وحده وتمني واليه فرضنا امرنا. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. اي قال قوم موسى عليه السلام ربنا لا تدخل - 01:23:50

شاكيين بنا وتسلطهم علينا فيعتقدوا ان غلبتهم علينا لم تقع الا لانهم على الحق. ونحن على الباطل فيفتتن بذلك ويعرضوا عن طالب الحق واتباعه اية لاحظ او ايه بقى ها او تسلطهم علينا فيفتنتونا عن ديننا. نعم هذان المعنيان ظاهرا جدا في - 01:24:05

وخد بالك هذه المعاني تتكمال. لو انت لاحظت هذه المعاني تتكمال. يعني هذا من اختلاف التنوع. ليه بقى؟ لأن انا عايزك تفهم الفكرة الفكرة ان هؤلاء ارادوا ارادوا آآ ان يثبتهم الله على اليمان. مهما تعرضوا من فتنه. طب الفتنة دي ايه؟ ما انا زي ما قلت لك الفتنة ممكن - 01:24:28

ان فرعون يجادل بالباطل. تمام؟ فممكن يصدقوه او ممكن فرعون يتوعدو يتوعدهم بالعذاب تمام كده؟ فيغضبون فيفتنتون. طب ايه اللي هيحصل؟ لو هم فتنوا هم اولا يريدوا الثبات فهم يقولون يا رب لا تظفر الكافرين بنا لانهم لو ظفروا علينا وتمكنوا منا

فسيكون ذلك فتنة - 01:24:51

لهم يقولون اذا ربهم لا ينصرهم يبقى لهم على باطل. والمعنى الثاني لا تسلطهم علينا فيصرفوننا عن ديننا يبقى كلا المعنيين يعني اراده مرادا هنا. لكن عايزك تركز معك في فكرة على الله توكلنا. شف كلمة على الله توكلنا دي حاول تجمعها كده من القرآن. هتجد مواضع -

01:25:17

قيمة في كلمة على الله توكلنا انها بتذكر في الامور الكبرى التي يهدى فيها الانسان. شف مثلا الموضع العظيم اللي هو في آآ قصة شعيب عليه السلام قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. الاختلاف يعني هل - 01:25:37

كان على ابنتهم ام لا اه وفي خلاف. اه مش وقت كلامه اظن احنا تكلمنا عنه في اه في قبل ذلك في سورة الاعراف. فهو ماذا قال؟ قال او لو كنا كارهين؟ يعني لو احنا كارهين ان احنا نرجع هترجعونا قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. هو ده معنى ان يكره ان يعود في الكفر - 01:26:00

كما يكره ان يقذف في النار لا. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. ممكن ربنا يرجعنا. وده معنى ايه على خوف؟ الانسان دايما يخاف من الفتنة. والله سبحانه وتعالى - 01:26:20

هو الذي يثبت يعني تصور شعيب عليه السلام بيك يقول ممكن ربنا يرجعنا لو ربنا اشاء خلاص هو لو ربنا ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. وي يوسف عليه السلام قال والا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهن. وربنا قال -

01:26:32

للنبي صلى الله عليه وسلم وو جدك ضالا فهدى. فالمهتدى بهداية الله. طيب فماذا قال بعدها آآ وسع ربنا كل شيء علما. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا - 01:26:48

الله توكلنا جاءت مقابل ايه؟ مقابل كيد هؤلاء انهم مستكبرون. وقالوا احنا بقى هنخرجك. يا اما ترجع يا اما ان اطرك من قريتنا. عشان نشوف الموضع الثاني في سورة ابراهيم عليه السلام. موضع عظيم جدا قريب جدا من هذه الايات - 01:27:06

ربنا سبحانه وتعالى قال وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا. او لتعودن في ملتنا نفس الكلمة بالضبط. لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ربنا طمأن رسلا - 01:27:23

له يعني اطمئنا ولنسكتنكم الارض لا الاول اللي تخلينا نجيب اللي قبلها. آآ قالت لهم رسلا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على ما يشاء من عباده. وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل - 01:27:42

المؤمنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سينا ولنصبرن على ما اذيتمنا. وعلى الله فليتوكل المتكولون. يبقى تلاحظ ان ابراز التوكل فاعبه وتوكل عليه الذي ختمت بها سورة آآ هود. تلاحظ ان معنى - 01:28:00

توكل يعني الايمان لا يكتمل الا بالتوكيل. ليه؟ لأن هو التوكل معناه الاستعاذه. اياك نعبد واياك نستعين. من معانيه يعني؟ فشوف هنا كلمة على الله توكلنا تدل على لماذا يا شباب تدل على ان المؤمن - 01:28:20

لابد ان ان يتخد بكل سبب يبقى على الايمان الى ان يلقى ربه غير مبدل. المعنى العظيم ده. فمن اعظم الامور هنا الاستعاذه بالله. ان كل ما تاخذ السبب هو ده معنى احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. يعني لا تعجز لا عن الاخذ بالاسباب ولا عن التوكل. التوكل هو اعظم سبب. يبقى كلمة ربنا لا - 01:28:33

اجعلنا فتنة للقوم الظالمين تدل على ان هؤلاء لما استجابوا للايمان دعوا ربهم تبارك وتعالى ان يبقيهم على الايمان. كما دعا السحرة يا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. طيب ونجنا برحمتك انفضل - 01:28:58

ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اي وخلصنا يا ربنا برحمتك من بطش وسلطان قوم فرعون الكافرين سبحانه الله! ونجينا برحمتك. لو انت لاحظت في دعاء الانبياء والصالحين ستجد ان الدعاء مبني على - 01:29:16

انهم يسألون ربهم تبارك وتعالى باسمائه ومحامده اكثر بكثير من ان يسألوا الله باعمالهم. يعني فكرة التوسل بالعمل الصالح ايه انك

تقول يا رب انا بذاكر فعلمني. يا رب انا بعلم الناس فاحد لي اولادي. هذا موجود. يعني جائز ولكن لا ارى ان هذا - [01:29:32](#)  
هو الاكمل. واري ان الاكمل هو دعاء الله تبارك وتعالى باسمائه ومحامده وبشرح الحال. مسني الضر وانت ارحم الراحمين آآ انك تسأل  
ربك يعني اللي هو آآ مثلا كما قال آآ نوح عليه السلام. آآ ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر - [01:29:52](#)  
اغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. نوح كان ممکن يقول يا رب طب ده انا دعيت الناس تسعمية وخمسين سنة وبذلته لا ابدا عمرك  
ما تلاقى دعاءنبي من الانبياء - [01:30:12](#)

يتقدمه بعمل صالح هيقول يا رب انا عملت فاعمل لي. لان بعض الناس بيفكر ان هذا استحقاق في فرق بين ان تسأل الله بسبب  
عملك وبين انك مستحق للعمل - [01:30:22](#)

تفكر انك انت يعني يجب على الله ان يفعل ذلك. لا يا حبيبي انت بتدعوا الله برحمته. شف ونجنا برحمتك. لذلك يعني كنت بكلم آآ  
يعني قبل يمكن خمستاشر سنة كنت اقرأ مع الشباب كتاب آآ اظن مقدمات مقدمة كتابي الكامل لابن عدي او المجرحين لابن حبان.  
مش فاكر - [01:30:37](#)

وجاءت رؤية للامام مالك يعني مذكورة في في سيرته. فواحد يعني شاف الامام مالك في الرؤية فيبيقول له بما انجاك الله فال الثاني  
بقى ايه كان فاكر الامام مالك هيقول له بالموطأ وبالعلم قال له برحمته. بس - [01:30:57](#)  
لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. يبقى الانسان المؤمن يعلم ان سببه ان عمله الصالح سبب لرحمة الله لكن الله برحمته رحمة الله. قل  
بفضل الله وبرحمته. يبقى شف كلمة ونجنا برحمتك. برحمتك. ما قالوش يا رب احنا امنا فنجنا - [01:31:13](#)  
احيانا يذكر ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. دي وردت. بس هذا السبب. الانسان بيقول يا رب يعني انا ايه يا  
رب مثلا انا بحاول انا آآ يعني ادعو الناس للقرآن فيا رب بهذا ثبت عندي القرآن من باب السبب مش من باب الاستحقاق انا عملت  
فاعمل لي لأ فشوف هنا وانا - [01:31:33](#)

جنا برحمتك من القوم الكافرين. اية عظيمة. يعني لا آآ يعني نجنا برحمتك من هؤلاء. يعني هم شف برضو خد بالك دي فكرة مهمة  
انت ممکن تقول ايه ممکن واحد آآ يتتصور انه بيقول يا رب مثلا خليهم يعذبوني - [01:31:53](#)  
بس لا افتن. لأ وطب وليه حافية الله خير لنا؟ حافية الله خير لنا. يعني في الدعاء اللي هو يعني يعني فيه ضعف ولكن معناه جميل.  
اللي هو. لما النبي - [01:32:11](#)

صلى الله عليه وسلم قال لله ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي. دي معناها ايه؟ يعني يا رب مهما شتموني او ضربوني او كذا. ما  
دمت انت مش غضبان علي انا مش - [01:32:21](#)

لا ابالي. بس بعدها ماذا قال؟ ولكن عافيتك خير لي. يبقى الانسان لا لا تظن ان الانسان يريد ان ان يعذب حتى يظهر ايمانه لله.  
لأ هذا معنى باطل كان موجود عند جهله جهله العباد. اللي هم كانوا يقولون يا رب كييفما شئت فامتحني - [01:32:31](#)  
كان في واحد اسمه سنون كان بيقول يا رب آآ عشان يعني تعرف قدر حبي لك امتحني زي ما تشاء وهتشوف صبري. فربنا ابتلاه  
بعسر البول. طبعا ذكر هذه القصة بعض اهل العلم كابن تيمية - [01:32:51](#)

فلما ربنا ابتلاه بعسر البول قال يا رب خذ حبي ويعني اشفني من هذا الامر. وكان يقول للابناء الصغار ادع دعوا لعكم سنون الكذاب.  
كما جاء يعني في هذه الرواية. فالشاهد ان الانسان لا يتمنى البلاء. حتى يثبت قوته. لا. وانما يسأل الله العافية - [01:33:05](#)  
هي عافية الله خير لنا والله سبحانه وتعالى ذكر يعني كان سفيان بن عيينة بيقول لان آآ آآ ينعم على فasher خير من ان ابتلى فاصبر.  
وقد ذكر الله نبيه سليمان فقال نعم العبد انه اواب. وذكر عبده - [01:33:25](#)

ايوب وقال نعم العبد انه اواب انه اسف ان وجدىه صابرا نعم العبد انه اواب نعم. فيعني عايز يقول ان ان يعني الانسان ما  
يتمناش البلاء ويقول يا رب عذبني عشان ترى صبري. لأ بالعكس احنا لا - [01:33:47](#)  
قتلنا لا قوة لنا بالعكس الانسان يسأل الله العافية. فنسأل الله سبحانه وتعالى العافية معلش انا طولت يعني في الموضوع ده لاني  
بصراحة الموضوع ده تحديدا اللي في سورة يونس انا يعني دائمًا يا شباب دائمًا حينما يأتي ذكر - [01:34:00](#)

اتباع الانبياء لا يمكن افوت هذه الموضع. ليه؟ لاني اتباع الانبياء الذين يذكرون الله في القرآن هم خير الناس بعد الانبياء فاذا ذكر الله عنهم شيئا لا استطيع ان اتجاوزه ابدا - [01:34:17](#)

لأ يعني ما اقرش اقول ده انت يا رب بتبعث لنا رسالة احنا. فمسلا اللي هو آآ وكنيب من نبي قاتل معه ربيون. مثلا اللي هم كانوا مع طالوت عليه آآ طالوت - [01:34:33](#)

اللي هو الملك اللي هو كان من ضمنهم آآ يعني داود عليه السلام. بعد ذلك مثلا المؤمن اللي في سورة ياسين اللي هو جاء من اقصى المدينة الرجل الذي قتلواه حتى يعني اخرجوا آآ يعني امعاهه من دبره. وبعدين انتصر الله له وقال يا ليت قومي يعلمون. الرجل ايضا اللي في سورة غافر. هو هذا اللي في سورة غافر - [01:34:43](#)

ده يعني عندي انا اكتر واحد من اتباع الانبياء يعني احبه. طبعا يعني خلاف ابي بكر طبعا رضي الله عنه. يعني اكتر واحد ذكر في القرآن تابعة لنبي احب على الاطلاق هو هذا الرجل. الذي في سورة آآ غافر. لا لا هذا الرجل يعني والله ممكن نقاضي - [01:35:04](#)  
عشر ساعات واحنا بنتكلم عن هذا الرجل ازاي ربنا ادى له تلات صفحات كاملين في هذه السورة عشان بيبين لنا هذا المشهد العظيم الذي قام هذا الرجل. في في نصر الله ورسله. فاللي انا عايز اقول لك ان انا طولت معلش ولكن هذا - [01:35:24](#)  
تطويل هو لغرض. ما هو هذا الغرض ان ننتفع من هذا؟ لأن احنا شباب بنمر بفتنة كبيرة. يعني احنا بنمر بفتنة يعني كل انسان مننا عنده مشاكل وفتنة. فهذه اشياء تنزل تصبيرا وتثبيتا - [01:35:39](#)

الله سبحانه وتعالى بيبين لك ان هؤلاء مروا باشياء. تصور احنا الواحد مننا بيكون مزاجه مش رايك عشان حاجة تافهة. يعني لو فكر فيها يقول ياه ده ما اتفه هذا الامر. فلما - [01:35:52](#)

ان في مجموعة شباب جهروا بالایمان امام اطفي رجل في الارض في هذا الوقت هو فرعون. هو من طغاة العالم ومن طغاة الدنيا  
كيف كان صبر هؤلاء؟ زي برضو ضبط الفتية اللي هم ذكرها في سورة الكهف نفس الشيء. فالانسان هؤلاء صبروا فاحنا سبقنا بهؤلاء - [01:36:02](#)

ابتلوا باصناف من الفتنة فما صده مع ذلك عن دينهم؟ فكيف بنا؟ الانسان دلوقتي يفتتن عن ورد القرآن بتاعه عشان آآ فيسبوك وعشان ما بيصبرش حتى يقرأ خمس صفحات في المصحف - [01:36:20](#)

وفي الاخر يقول لك انا عايز اكون عالم وعايز كذا وعايز ازاي ه تكون عالم يعني انت يومك كله متعرفت يا اما في في يوتیوب يا اما في العاب يا اما في الجلوس على المقاهي يا اما في افلام ومسلسلات يا اما مباريات يا اما متابعة اشخاص تافهين - [01:36:32](#)  
شوية ممسلين ما يساويش اي شيء وبيفتنوا الناس عندناهم وبيصرفوهם ويأخذوا مليارات الدولارات. ويعملوا افلام تافهة يزوروا بها التاريخ ويفتنوا بها الناس. ومع ذلك بعض الشباب بيتابعهم ويهتم باخبارهم وده اتجوز دي وده طلق دي. احنا ما لنا ما نسيبهم دول مجتمع اصلا مجتمع فاسد. انت اخرج نفسك من هؤلاء. القى بنفسك في المجتمع الطاهر الانبياء - [01:36:45](#)

اتبعهم الصحابة. كان ابن المبارك كثيرا ما يجلس وحده يقولون له كيف تجلس وحدك؟ الا تستوحش؟ قال كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الشاهد ان هذه الموضع انا لا استطيع ان اتجاوزها ابدا. وانا كان نفسي النهاردة ان احنا نخلص السورة نحوالن خلصها ان شاء الله. ولكن يعني انا بس يعني اذكر لك سبب لما - [01:37:09](#)

انا يعني اتوسع في هذه الموضع لاننا جميعا وانا وانا قبلكم. نحتاج الى هذه الموضع. نحتاج الى تثبيت الله لنا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا الله ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يزيغ قلوبنا. طيب افضل نكمel آآ يعني ندخل في الآيات اللي بعدها - [01:37:30](#)  
واوحينا الى موسى واخيه ان نتبوا بقومكم بيotta واجعلوا بيotta واقيموا الصلاة المؤمنين. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيل - [01:37:48](#)

ربنا كنس على اموالهم واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجييت دعوتكم تستقيما ولا تتبعوا اه واحينا الى موسى واخيه ان تبوء لقومكم بمصر بيotta. مناسبة الآية لما قبلها انه لما اجابوه الى اظهار الاعتماد عليه سبحانه. ففوضوا الامور اليه اتبعه ما - [01:38:08](#)

طمأنينة من التوطن في ارض العدو اشارة الى عدم مبالغة واوحينا الى موسى واخيه ان يتبوأ لقومكم بمصر بيotta اي واوحينا الى موسى واخيه هارون اليتتخذ لقومكم ببني اسرائيل في ارض مصر مساكن. واجعلوا بيوتكم قبلة اي واجعلوا مساكنكم مساجد تصلون فيها - [01:38:37](#)

واقيموا الصلاة اي وادوا ما امركم الله به من الصلوات بحدودها في اوقاتها وبشر المؤمنين. ايوة وبشر يا موسى المؤمنين بالنصر والثواب نعم. خلينا نقف هنا كده برضو وقفه مهمة - [01:38:57](#)

اولا كلمة اوبحينا او واوحى دائمًا تأتي في الامور التي لا يهدى إليها آآ يعني المخاطب آآ الا بهداية الله بمعنى مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال واوحينا الى موسى اذا استسقاهم قومه ان اضرب بعصاك الحجر هل سيدنا موسى كان سيفعل ذلك من نفسه - [01:39:11](#) يعني مثلا قومه ارادوا السمية؟ هل هو من نفسه كان يعلم ان هو لو فعل ذلك يعني آآ انتنا عشرة عينا ستتجسس الارض انتنا عشرة عين لم يكن يعلم. نلاحظ ان كلمة اوبحينا دائمًا تأتي في هداية الله تبارك وتعالى. وزي ما جاء هنا - [01:39:31](#)

مثلا واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكم بمصر بيوتا وجعلوا بيوتكم قبلة. ايضا مثلا واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن هذا لا يمكن ان يعلم هل يمكن ان يعلم ما في نفوس الناس؟ او انهم لن يؤمنوا مثلا - [01:39:49](#) او واوحينا الى ايضا واوحى ربك الى النحل ان اتخذني من الجبال بيوتا. نفس الشيء واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه آآ ايضا آآ قال الله سبحانه وتعالى في القصة في قصة آآ - [01:40:05](#)

في قصة سورة الشعراه واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. هل موسى عليه السلام كان يعلم قبل هذا الوحي ان لو ضرب البحر آآ سيكون طريقا يابسا؟ فالشاهد ان - [01:40:19](#) ان كلمة واوحينا يعني انا اريد ان اصل من هذا اريد ان اصل ان آآ الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام في كل امر من من اموره - [01:40:36](#)

كان يتبع وحي الله يعني في كل امر من اموره يتبع وحي الله. فالله سبحانه وتعالى اوحى اليه بهذا اوحى فعل. اوحى اليه بهذا فعل. فلذلك اه شوف السورة المباركة بماذا ستحتم - [01:40:49](#)

شوف الصورة المباركة بماذا ستحتم؟ واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين يعني دايما كنت اتفكر ليه ربنا يقول واوحينا الى موسى؟ طب ما كان ممكن يقول ان موسى فعل. صح ولا لا؟ يعني كان ممكن ربنا يقول ان آآ موسى عليه السلام قال - [01:41:06](#)

قومه خذوا يعني آآ يعني اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. لكن ربنا قال واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. يعني انه ما فعل ذلك الا بولي الله. فلذلك ختم السورة واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين - [01:41:25](#)

يعني ابقى على هذا الوحي الى ان يحكم الله فيك وفي قومك. وهذا هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. انه اتبع وحي الله كما يقول مثلا اتل ما اوحى اليك. هي نفسها. اتلوا - [01:41:48](#)

يعني اتبع نفس الشيء قلت له يعني بما ان هنالك تتلو. يعني تتبع كل نفس ما اسلفت. فقالت له ازاي الذين اتيناه الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه. ليس معنى التلاوة فقط هي القراءة. لا - [01:42:00](#)

للرواية يعني ان يتبعوه. يبقى لما يأتي مثلا اتل ما اوحى اليك او اتبع ما اوحى اليك نفس المعنى فلذلك ربنا امر نبيه كما قال في سورة هود فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطا. نفس الشيء. يبقى اتبع وحي الله تبارك وتعالى الى ان يحكم الله فيك - [01:42:12](#)

بنشوف خلينا نتأمل هذه الاية كده آآ ربنا قال واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكم بمصر بيوتا. تمام؟ يعني اخذوا بمصر بيوت لها مساكن واجعلوا بيوتكم قبلة. يعني صلوا في هذه الايه؟ البيوت. عايزك تقرأ اللي هو التعليق بعد ازنك يا دكتور اللي هو آآ قال ابن عاشور - [01:42:30](#)

اللي هو التعليق على كلمة اه اللي هي اه مساكن اللي هي قول الطاهر معشور معنى تبأوا البيوت لقومكم ان يأمرموا قومها باتخاذ البيوت على الوصف الذي يأمرانهم به. واذ قد كان لبني اسرائيل ديار في مصر من قبل - [01:42:54](#)

اذ لا يكونون قاطنين مصر بدون مساكن لا جرم ان تكون البيوت المأمور بتبنئها غير البيوت التي كانوا ساكنيها. فالنبي يظهر ان هذه

ان هذه البيوت خيام او اخصاص امرهم الله باتخاذها تهيئة لارتحال وهي غير ديارهم التي - [01:43:12](#)

كانوا يسكنونها انا اشوف ان هذا القول له وجاهة. يعني الطاهر ابن عاشور عايز يقول طب ما هم كده كانوا ساكنين في بيوت. هو

يبقول لأن الله هيأهم ان يتخذوا بيوتا - [01:43:32](#)

زي ما تكون مسلا عشش او آآ او خيام عشان يكونوا مستعدين في اي وقت ان هم يخرج بهم موسى اللي هي القصة المعروفة. اللي هو فاتبعوه مشرقيين. لما خرج موسى - [01:43:44](#)

وقومه بعدين اتبعهم فرعون وجنوده اه طيب خلينا نلاحظ هنا قال واقيموا الصلاة فلنقف مع كل شيء. اول حاجة ان هم جعلوا

بيوتهم قبلة. تمام؟ يعني يصلون فيها. واقيموا الصلاة. شف اي شيء - [01:43:54](#)

يعني شف اي موضع من الموضع العظيمة في ذكر الانبياء ستجد الصلاة حاضرة فيه بعد الشهادتين بعد الاسلام لله وطاعة رس勒

الصلاه. الصلاه من اعظم الامور التي يثبت بها العبد الصلاه وحتى شعبة منها قيام الليل - [01:44:10](#)

قم الليل الاقليل. يعني ربنا امر نبيه بان يقوم الليل فيه يعني اشد المحن. واذكر اسم ربك. ذكر الله والصلاه هذا هذه عدة المؤمن

الذى يهتم بالمعلومات ولا يهتم بعبادته شاب مقصري اعظم باب يعتض به وهو باب العبادة - [01:44:28](#)

واقيموا الصلاه. اقامة الصلاه يعني انك انت تؤديها على ما يحب الله. في اوقاتها وتصلي سننها وتحافظ على الجماعة قدر الامكان.

اقامة الصلاه وبعدين وبشر المؤمنين كيف يبشرهم بماذا؟ هم في هذا الحال نعم يبشرهم بماذا؟ يبشرهم بانهم امنوا. اول بشرى ان الله

اختارهم لليامان - [01:44:47](#)

هذا اول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. وهذا مناسب لما جاء في السورة. وهذه بشرى للصحابه الكرام. يبشرهم كيف هم

يعذبون؟ نعم ان الله اصطفاهم. يبشرهم بماذا يبشر بان الله ربهم تبارك وتعالى - [01:45:07](#)

آآ يستبشرون بنعمة من الله وفضل ان الله لا يضيع اجر المؤمنين. يبقى بيستبشر لان الله ربه. يفرح بهذا وان الله لن يضيع تعبه

واجره. آآ يستبشر كذلك بالله بنصر الله يعلم ان نصر الله ات - [01:45:20](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال للنبي صلي الله عليه وسلم؟ اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على

نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. شف البشري - [01:45:34](#)

ليه؟ لان الانسان المؤمن عنده ذنوب. ويريد ان يثبت ويريد نصر الله ويريد الهدى. يعني اعظم ما هو اعظم عطاء لله؟ عطاء ان الهدى

والنصر. اعظم عطاء على اطلاق الهدى والنصر - [01:45:50](#)

الهدى ان يهديك الله لليامان. والنصر حاجتين اما ان تنتصر بحق او ان تموت على الحق. هو ده النصر هو ده. طب افرض انسان غالب

بياطل. هذا ليس نصرا ثم عاد يبقىكم واحد من الكفار بيغلب؟ تم المشركون في احد كانت لهم الجولة - [01:46:02](#)

وكانت لهم الدولة لكن بياطل يبقى طب وحمزة رضي الله عنه مات على حق يبقى النصر هو ان ان تغلب بحق او ان تموت على الحق.

ماشي كده هل تريصون بنا الا احدي الحسينيين؟ يبقى كلمة وبشر المؤمنين لماذا يستبشر المؤمن - [01:46:22](#)

ولماذا يحتاج المؤمن ان ان يبشر؟ يعني ركز كده. لماذا ربنا سبحانه وتعالى يجمع بين الهدى والبشرى؟ مثلا ان هذا القرآن يهدي للتي

هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر حسن. لماذا؟ ولماذا ربنا يأتي مثلا في سورة مباركة مثل سورة النمل -

01:46:39

فيقول في بداية هذه السورة شوف هذا المعنى العظيم. قاسين تلك ايات القرآن وكتاب مبين وكتاب مبين هدى وبشرى لان المؤمن

يحتاج البشري المؤمن يستبشر بمعنى ان يحسن الطن في ربه. وان يوقن بصدق وعد الله. وبشر المؤمنين - [01:46:58](#)

ابشر المؤمنين هذه ليست فقط لاصحاب موسى. ولكنها اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم وله قبل كل شيء. ان يستبشر يستبشر

بماذا؟ بان الله واختاره للإيمان. يعني كل صاحبي يستبشر بربه الذي لن يضيع لن يكفر عمله. يستبشر بنصر الله وان نصر الله ات. وبشر المؤمنين. انتقل بقى - 01:47:22

الكلام هنا عن ماذ؟ طبعا على طول استجابة موسى. انتقل الكلام بقى ان موسى وجد ان فرعون جاءته الايات ببيانات ومع ذلك كفر. فماذا قال؟ ها رکز بقى عشان تعرف ان الخطاب هنا مناسب جدا لکفار قريش - 01:47:42

ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا. فكذلك ربنا اتي ابا جهل وآالماء من قريش آآزينة واموالا 01:47:56 ليضلوا بها ايحسبون. انما نمدهم به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات بل لا يشعرون. ولذلك ربنا قال انما نملي لهم - يزداد اثمها واضح؟ وربنا قال آآ فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها. فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذب بها وحزبهم بها نعم يفتتنون بها ولا تمدن عينيك آآ 01:48:14

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ليفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى. يبقى سماها فتنه. وسماها هنا اضلال انهم يضلوا بها وسماها تعذيب ليعذبها - 01:48:32

فهل الانسان بعد ذلك يتحسن على شيء فاته متع الدنیا؟ ابدا. ليه؟ لانه اذا اعطي الایمان فقد اعطي خير ما يعطاه الله. وانا كنت انت عملت صوتية كان سجلها بعض الشباب في رمضان. ما هو فضل الله الذي يختص به من يشاء؟ هو الایمان والهدی. وان وان تلقى الله موحدا ثابتا. نسأل الله سبحانه - 01:48:42

وتعالى من فضله. افضل يا دكتور وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيله. ربنا اقمت على اموالهم وشدد على قلوبهم فلا جنوا حتى يروا العذاب - 01:49:02

مناسبة الاية لما قبله انه لما ختم الاية السابقة ببشارۃ المؤمنین فكان وكان هلاك المشانی من اعظم البشائر وكان ضلال فرعون وقومه بالزنا والمال اضلالا لغيرهم سأل موسى عليه السلام ازالة ذلك كله بالراحة من شره. وايضا فان موسى عليه السلام لما بالغ في اظهار المعجزات الظاهرة القاهرة. ورأى القوم مصرین على الجحود والعناد - 01:49:16

اخذ يدعو عليهم. ومن حق من يدعو على الغير ان يذكر اولا سبب اقدامه على تلك الجرائم. وكان جرمهم هو انهم لاجل حبهم للدنيا تركوا الدين. فلهذا قال موسى عليه السلام فيما يأته الله عنه وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. اي وقال موسى يا ربنا انك اعطيت فرعون واسراف - 01:49:40

يتذينون بها في الأساس وأنواع الحلي والثياب والبيوت والمراتب واعطيتهم اموالا كثيرة في هذه الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك القراءة ذات الاثر في التفسير. قراءة ليضلوا بمعنى ليضلوا الناس عن سبيلك ويصدوهم عن دينك - 01:50:00

قراءة ليضلوا بمعنى ليضلوا عن انفسهم عن سبيله ربنا ليضلوا عن سبيلك اذ قال موسى يا ربنا انك اعطيتهم الزينة والاموال استدراجا منك. كي تفتهنهم فيضلوا ويضلوا غيرهم عن اتباع دينك عقوبة منك لهم - 01:50:16

ربنا مم. لا خلينا نقف هنا لأن احنا عندنا الاية دي فيها آآ يعني الاية دي نصفان. النصف الاول يفسر موسى عليه السلام لأن ممكن واحد يعني يتفكرا طيب يعني يا رب انا مؤمن - 01:50:31

طب انا اولى بهذا انا اولى بالزينة والبنيان والاموال طيب لماذا انت وانا مؤمن قد يأتي في في نفس هذا السؤال؟ لماذا وانا مؤمن؟ ليس عندي الزينة وليس عندي الاموال بينما فلان هذا من اکفر الناس وهو اظلم الناس - 01:50:48

ناس وادعى انه الله وانت تعطيه. فهنا موسى يفسر. وانا قلت لك قبل ذلك ان القرآن هدى ونور وبيانات وفرقان. تمام؟ وتبصير وتذكرة. من المعاني اللي هي البسيطة يعني انه يشبه المجهر او النظارة. فانت لما بتحط النضارة - 01:51:03

بتشفوف صح. تمام كده؟ فيعني يعتبر هو الايه؟ هو المتجر الذي تسلطه على الشيء فتراه على صورته. طيب ممكن الانسان كيف يفسر الانسان مثلا الزينة التي عند فرعون او عند قارون ممكن يقول والله ده آآ ربنا - 01:51:20

هنا يعني يعطيها لأن الله يحبه. او انه ذو حظ عظيم. كما قال الذين يريدون الحياة الدنيا. فهنا جاء التفسير فموسى بيقول ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا. انت اديتهم فين؟ في الحياة الدنيا - 01:51:37

لان الاخرة عند ربك للمتقين. ولذلك ربنا يقول ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا. طبعاً دى في سورة الزخرف. وشف السورة سميت الزخرف قيل ان هم السفهاء من قريش ماذا قالوا؟ ولو نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم - [01:51:54](#)  
يعني كان ينزل القرآن هذا ربنا يختار له العظيم الصاحب الجاه والمال. واختلقو مين هو العظيم؟ يا ترى هو حبيب ابن عمرو ولا الوليد ابن المغيرة ولا اللي هو مكة والطائف اللي هو من القربيتين عظيم اللي هو اللي هو مكة والطائف. يعني اما اللي هو رجل حبيب ابن عمرو المغيرة او الوليد ابن المغيرة ايا كان - [01:52:13](#)

فهم قالوا يعني كان ربنا يختار ده مش يختار آآ محمد. تمام؟ ولذلك يعني جاءت يعني جاءت ايات كثيرة كثيرة في هذا المعنى في سورة الانبياء. في سورة الفرقان هذا الرسول يأكل الطعام وامشو في الاسواق بعدين قالوا اهذا الذي بعث الله رسوله؟ شف في سورة الزخرف ربنا قال اهم يقسمون رحمة ربك - [01:52:33](#)

يعني نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. يعني اذا كان الله قسم بينك والمعاش المعيشة في الدنيا جعل هذا رفع ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات ليتخد بعضهم بعضاً سخرياً. يعني ربنا - [01:52:53](#)  
اه اذا كان الله قسم الارزاق الا يقسم النبوة ويختار الانبياء؟ الله اعلم حيث يجعل رسالته. ورحمة ربك خير مما يجمعون. وبعدين على طول مباشرة ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة وعارج عليها يظهرنون. ولبيوتهم ابواباً - [01:53:07](#)

سروراً عليها يتکون وزخرفاً. كل ده ربنا يجعله لمين؟ لا كفر الناس. عادي جداً والآخرة وزخرفاً وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا.  
فلذلك ماذا قال موسى هنا؟ ربنا انك اتيت فرعون وملأ - [01:53:27](#)

او زنة واموالاً فين؟ في الحياة الدنيا فقط. طب هل اديتها لهم عشان تتعهم؟ لا ده انت اديتها لهم عشان تستدرجهم بها. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [01:53:43](#)

يبقى انت تستحضر هنا الايات اللي في هذا المعنى. ايحسبون انما يمددهم به من مال وبرين يسارع لهم في الخيرات. آآ فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم. والالية بعدها ولا - [01:53:57](#)

تعجبك اموالهم واولادهم. انما يريد الله ان يعذبهم وهكذا. فيبقى اصبح المال اما فتننة اما زينة الاول المال والبنون زينة الحياة الدنيا.  
او فتننة تمام هنا في هنا اهو فيه. او هنا ليضلوا. يعني استدرج او تعذيب. تعذيب يعذبهم. فكيف بعد ذلك يتحسن الانسان على - [01:54:07](#)

اه شيء من زينة الدنيا فاته. وكيف يعظم فرحة بشيء اتاه انما هو فتننة وابتلاء. ابتلاء وفتنة. ربنا ينظر ماذا ستفعل فيه فالانسان الذي هدي الى الى الاسلام والقرآن فوالله الذي لا اله الا هو هو اتم الناس نعمة. ولذلك ربنا قال اليوم - [01:54:27](#)

اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي يبقى شف قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا. هو ده اللي يستحق الفرح. باقي الامور اكيد بنحزن. ما احنا بشر. يعني حتى عمر بن الخطاب عنده اثر يا رب انا لا - [01:54:47](#)

نستطيع الا ان نفرح بما اتيتنا يعني اثر جميل جداً في البخاري اظن قال في خاتمه فما اعطيتنا من الدنيا فاجعله عوناً لنا على الآخرة او معنى كده نسيتوا الاثر سبحان الله اثر عظيم جداً وهو من الاثار اللي انا كتبتها عن - [01:55:01](#)

صحاب الاثار الجامعة يعني يا رب احنا لا نستطيع الا ان نفرح الانسان بيفرح. لكن لا يعني اجعل ما اعطيتنا من الدنيا عوناً لنا على الآخرة. يعني كأن هذا معنى الاثر - [01:55:14](#)

ده النصف الاول خلاص كده يبقى موسى عليه السلام يفسر هذا. انت اعطيت لهم ذلك ليس لأنك تحبهم. وليس لأنهم يستحقونه. افهم دي الفكرة. لا هو لا لا عطاء الله هذا حباً ولا لأنك يستحقونه. طب امال ايه - [01:55:24](#)

ليضلوا عن سبيلك. انت اديتهم ده تستدرجهم به. آآ انما نملي لهم ليزدادوا اثماً. هل ربنا يفعل ذلك؟ نعم ربنا يفعل ذلك عقوبة لهم وطبعاً دى من الايات المشكلة بالمناسبة لأنها لها اثر عقدي - [01:55:40](#)

هل يمكن ان يفعل الله ذلك؟ نعم. ربنا يضل من يشاء. وربنا يمكن ان يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وربنا يزيدهم مرضآآ في

قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفهون. دي عقوبة ايمانية. ولذلك هذه الاية من الایات التي

آآ شرحها - 01:55:55

دكتور عبدالله السيف في كتاب له اللي انا قلت لكم ده انفس بحس معاصر او من انفس الابحاث المعاصرة التي انصح بها اسمه الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لایات القرآن الكريم. والله كتاب تحفة - 01:56:16

يعني الكتاب ده تقريبا يعني قبل قبل التسع عشر عاما رأيت في مكتبة اخ كتاب تلات مجلدات ففتحت طبعا العنوان اعجبني جدا ليه؟  
لانه هيكل عن لماذا يعرب المفسر الاية على هذا الوجه بناء على الغرض العقدي - 01:56:31

نمام كده اه ذكر فيها ايات كثيرة صراحة يعني قلت ده اكيد لو الرجال ده يعني اه يعني تقيل في في العلم هيطلع البحث ده تحفة  
وقد كان صراحة من اجمل الابحاث اللي قرأتها - 01:56:52

في حياتي. آآ يعني ساعتها آآ يعني آآ قعدت اقرأ في المجلد المفروض ان احنا كنا جالسين عند الاخ. يعني عشان هيتجد عنده او كده  
لمحت الكتاب والله ما قدرت اسيب - 01:57:03

بعد كده الحمد لله يعني اشتريت الكتاب وفعلا فعلنا ده من الكتب اللي ما قدرتش اتركه الا لما اخلصه. من جماله. ليه؟ لأن الكتاب اه  
في علم التفسير في علم النحو في علم اصول الفقه في علم العقيدة. كله داخل في بعضه. لانه بيكل عن لماذا يعرب المعرب الاية  
بناء - 01:57:13

على الاثر العقدي له. فجاءت بقى ايه هذه الاية ربنا ليضلوا عن سبيلك. يعني هل معناها ان الله آآ فتح لهم من الدنيا ليزدادوا ضلالا  
ايوة نعم فبدأ بقى يعرض لهذه الامر لأن ده اصل عند الایه المعتزلة وغيرهم - 01:57:33

مش هنقدر ندخل فيه دلوقتي طبعا. لكن الشاهد ان انا بلفت نظرك ان ممكن يختلف الاعراب. الاعراب بناء على الایه آآ مثلا اني لا  
يخاف لدى المسلمين الا من ظلم. هل هذا استثناء منقطع - 01:57:51

ولا ممكن يكون واحد من المسلمين مثلا ظلم نفسه بشيء كما قال آآ يونس لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين. اللي قالوا  
الانبياء معصومين من اي خطأ - 01:58:02

هيخلوا ده استثناء منقطع. لكن لو فيه واحد ما عندوش مشكلة النبي من الانبياء يعني يقع في يعني في ذنب ثم يستغفر ربه فهياكون  
ده استثناء تام ما فيش اي مشكلة. متصل - 01:58:14

لا يخاف الذين المسلمين الا من ظلم ثم بدل حستا بعد سوء فاني غفور رحيم. امر عادي جدا. يعني ابراهيم قال والذي اطعم يغفر لي  
خطيئتي يوم الدين. فالشاهد ان ممكن تكون - 01:58:24

آيات فيها قصة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. ثم لماذا قال ثم؟ ودي من الایات اللي اختلف في كل حرف في كل كلمة  
فيها خلاف. لماذا قال ثم - 01:58:34

وما هو الكتاب الذي اورثه؟ وما معنى اورثه؟ ومن هم الذين اورثهم الكتاب؟ وما معنى الظالم لنفسه؟ كل فيعني انت كل ما تتعمق زي  
ما قلت لك انت لما بتحط ايدك - 01:58:46

على الخريطة لو انت فاتح الهاتف على خريطة. فمكتوب قدامك مستر. فبدأت تحط ايدك على ايه؟ على كلمة مصر وتوسيع بالصابعين  
بتوعك. هتلaci زهر لك القاهرة الاسكندرية بورسعيد الاسماعيلية اسوان. بعد كده تيجي مثلا على القاهرة تدوس عليها وتفتح  
بصابعينك. هتلaci مدينة نصر. هتلaci مش عارف العتبة. هتلaci - 01:58:56

وهكذا. فيبقى انت بقدر ولذلك قال الامام الشافعي من تعلم علما فليدقق فيه لان لا يضيع دقيق العلم. لازم يكون فيه ناس اهتم به  
وبتسائل لماذا؟ لماذا؟ وتجمع النظائر وتشوف يعني ليه ربنا سبحانه وتعالى يبين هذا هنا - 01:59:17

اه ممكن لان الله سبحانه وتعالى هذه الایات انذار لکفار قريش الذين يعني تمنعوا وتكبروا بما عندهم من الزينة والاموال والبنين حتى  
ربنا قال ان كان ذا مال وبنين. فاعتراضوا عن النظر في في هذه الرسالة. طيب ما هو فرعون ربنا اعطاه؟ هل ربنا اعطاه؟ لانه يحبه او  
لانه مستحق؟ لا - 01:59:36

تضل فكذلك هؤلاء يأتي بقى الشق الثاني بقى. اتفضل يا دكتور. ربنا اطمس على اموالهم ربنا اقيس على اموالهم مناسبة الاية لما قبلها لما تقدم ذكر الاموال وهي اعز ما ادخل دعا بالقاموس عليها - 01:59:55

على اموالهم ان ياربنا اتلف اموال فرعون وملأه فلا ينتفع بها وشدد على قلوبهم ان يخضع ياربنا على قلوبهم الكفر واجعلها قاسية فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فلا اي فلا يؤمنوا بالحق حتى يعainوا العذاب الموجع الذي يهلكون به. فلا ينفعهم ايمانهم حينئذ - 02:00:10

طبعا لا يشبه ايه؟ لا يشبه تماما آآ دعاء نوح عليه السلام. لما قال وقد اضلو كثيرا. يعني بيتكلم عن هؤلاء الذين كفروا عن سبيل الله. فقال وقالوا لا تذرن الهتكم - 02:00:30

يعنيهم كفروا وكمان يتواصون في تثبيت الناس على الكفر. وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلو كثيرا بهذا الفعل. يعني اضلو عباد الله - 02:00:45

ولا تزد الظالمين الا ضلاله. يعني يدعو عليهم اهو. يبقى ده يدل ان هو دعا على قومه ثم قال في اخر دعائه ايضا يعني هو قال طبعا هو قال ولا يلدو الا فاجرا كفارة يعني يعلل دعاءه. ماذا قال في اخر الدعاء؟ رب اغفر لي ولوالدي - 02:00:59 ولمن دخل بيتي مؤمنة مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا يعني لا تزد هؤلاء الظالمين الا خسارا والا اهلاكا بايه بسبب كففهم. يبقى ده يدل على ماذا؟ على ان الانبياء في حال معين دعوا على اقوامهم ولكن هذا بوجي من الله. نفهم ده - 02:01:17

لذلك لما النبي صلي الله عليه وسلم دعا على قومه مثلا للهم العن فلانا وقال كيف يفلح قوم قوم شجعوا نبيهم انزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم. وبالفعل تاب الله على - 02:01:39

جماعة فكان يدعو عليهم النبي صلي الله عليه وسلم تابوا. وحسن اسلامهم وماتوا على الاسلام. فيبقى مهم جدا ان احنا نعلم ان الدعاء هو بوجي من الله. لان الله خلاص يعني بين له لا يؤمن من قومك الا من قد امن. فخلاص علم هنا فدعا ربنا اطمس على اموالهم ده خاص بالاموال - 02:01:53

اتلف هذه الاموال وشدد على قلوبهم. يبقى اشد يعني قربة من اطعم كده خلاص قلبه لا ينفذ فيه الایمان وشدد على قلوبهم يعني اجعلها قاسية افضل افضل اكمل يا دكتور - 02:02:13

اه وجدت على ان يخضع ياربنا على قلوبهم بالكفر واجعلها قاسية فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. اي فلا يؤمنوا بالحق حتى يعainوا العذاب الموجع الذي يهلكون به. فلا ينفعهم - 02:02:38

منهم حينئذ قال قد اجبت دعوتكما اي قال الله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم دي هيكون لها اثر معنا مهم في في الاية اللي هي تعتبر عايزة بحث لوحده - 02:02:48

وانا الصراحة متعدد هل هذه الاية اتوسع فيها ام احيلكم على اللي هي التلات ساعات اللي انا اتكلمت فيهم عن الاية دي من خلال كتاب ابن تيمية اللي هي توبة قوم يونس - 02:02:58

ان هذه الاية لها اثر معنى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم معناها انهم لا يؤمنون الا برؤية العذاب الذي لا يقبل معه الایمان وهذا يدل على ان قوم يونس لو كانوا امنوا - 02:03:08

آآ في هذا العذاب يعني لو كان المراد انهم رأوا العذاب الاليم الذي لا يقبل فيه ايمان. ومع ذلك قبل الله ايمانهم. يبقى ده مخالف لمعنى هذه الاية تماما يعني خليك ركز معى. سيدنا موسى ماذا قال؟ قال يا رب فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. يعني الذي يعني لا يؤمنون الا في الوقت الذي لا يقبل - 02:03:23

معه امام. يبقى ده معناه ان موسى عليه السلام يعلم ان الله لا يقبل ايمانا في هذا المشهد او في هذا الوقت تمام؟ وهذا يخطئ قول عدد من المفسرين الذين قالوا ان الله اختصر قوم يونس بقبول توبتهم في الوقت - 02:03:46

الذى لا يقبل فيه التوبة لا. سنة الله التي لا يقبل الایمان في هذا المشهد الله عز وجل فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده

وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا. سنة الله التي قد خلت فيها - 02:04:05

عبادى وخسروا هنالك الكافرون دي سنة. يبقى هذه الاية ستنفعنا فيما بعد. ان هي تؤكى يعني صحة القول الآخر في الاية. لأن في قول ان هذه التوبه خاصة بقوم يونس ولو تابها غيرهم لم تقبل. والقول الثاني اللي لأن هذه التوبه لو تابها اي - 02:04:23  
اي قوم وامنوا سيقبل ايمانهم لكنهم لم يؤمنوا الا لما رأوا العذاب الاليم الذي لا يقبل منه الذي لا يقبل فيه ايمان. يبقى انت احتفظ بهذه الاية لانها فان شاء الله هشوف كده يعني لو احنا قدرنا نخلص الصورة - 02:04:43

لو قدرنا نخلص الصورة يعني واحيلكم على آآ هذا الكتاب هو موجود في درسين وانتم تبقى معكم الكتاب بي دي اف وتقرأوه لأن ممكن كده يعني بطول بنا لو احنا خدنا النهاردة كمان ده يعني اقل شيء ه يحتاج ساعة اقل شيء. افضل يا دكتور - 02:04:58  
قال قد اجييت دعوتكما اي قال اي قال الله قد اجبت دعوتكما يا موسى وهارون على فرعون فاستقيما اي تستقيما واثبنا على دينكم واستمرا ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. ايها الناس طريق الذين يجهلون ان الله لا يهلك الميعد.  
فيستعجلون وعيده وقضاءه فعذابي واقع بفرعون وقومه - 02:05:15

لاظط فاستقيما شف السقيمة دي يعني اقيم على دينكم اثبا. وده معنى واتبع ما يوحى اليك واصبر. لازم ده تلاقي اشارات للانبياء. هذه الاشارات لماذا تستدعى في هذا المقام لتكون تذكيرا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نفس الشيء بالضبط هتلاقيه يعني استقيم ما معناها يعني ابقى على - 02:05:40

ما انت عليه الى ان يحكم الله فيك. واستقيم ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. خد بالك ان كلمة الذين لا يعلمون لو انت تتبعتها في القرآن ستتجد واكثر ما يراد بها كفار قريش - 02:06:02

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله. آآ مثلا كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هذا يراد به هؤلاء. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فدي اشارة على هؤلاء. لا الذين لا يعلمون هي كل من لا يتبع الرسل - 02:06:16  
فاستقيم يعني ابقيا واثبنا واستقيما واقيم على هذا وعلى طبعا هو قال اه واستمر على دعوة فرعون وقومه الى الحق لا ارى ذلك لا ارى هذا المعنى يعني لا ارى هذا المعنى الزائد اللي هو استمر على دعوة على دعوة فرعون. يعني لا اجد اي اين هو في الاية. الاية بتقول فاستقيما ولا تتبعا - 02:06:32

سبيل الذين لا يعلمون. امرهم بان يثبتوا ان يثبتهم ومن معهم على هذا الدين. والا يتبعان سبيل والا يتبع سبيل الذين لا يعلمون. فما جاش حاجة اسمها استمروا في دعوة فرعون. ازاي يستمروا في دعوته؟ وهو اصلا دعا بان يطمس الله على قلبه - 02:06:56  
فلا يؤمن حتى يرى العذاب الاليم. ما فائدة الدعوة هنا؟ يعني هو نوح عليه السلام لما قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس. خلاص واصنع - 02:07:16

تلك باعيننا وحيانا. هل بعدها استمر في الدعوة؟ لأ ده كان ينذرهم لما قال لهم آآ انما يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين وبعددين كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه. فلا ارى صحة كلمة واستمر على - 02:07:26  
الى دعوة فرعون وقومه الى الحق الى ان يأتيهم العذاب الاليم. لا ارى ذلك وانما ارى ان هذا معناه يعني ابق ابقيا على هذا الحق الذي انت عليه الى ان يحكم الله سبحانه وتعالى - 02:07:40

اتفضل وتجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجندوه انت قرأت ولا تسلكا طريق الذين يجهلون ان الله لا يخلف الميعاد  
فيستعجلون هو قضاءه فعذابي واقع بفرعون وقومه. يعني هو عادي المعنى ده جيد بس هو سبيل الذين يعلمون يعني خلاص انت استقم. يعني - 02:07:56

كما امرت وانتابع معك ولا تطأه. يعني ابق على هذا السبيل. هم بعد كده بقى بدأوا يعني يحاولوا يفسروا الذين يعلمون بانهم يجهلون ان الله لا يخلف الميعاد لا بأس به يعني. لكن ليس ليس هذا هو المراد اصالة. المراد ان انت تبقى انت على هذا الحق آآ مهما خالف فيه مخالف. طيب ندخل بقى في - 02:08:22

وجاؤنا ببني اسرائيل تجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجندوه بغيا وعدوا. حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا

الذى امنت به بنون الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فالليوم ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية - [02:08:42](#)  
ان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. طبعا يا دكتور هي هو انا من المسلمين آآ ما اقولش وانا من المسلمين. وانا من المسلمين يعني  
[02:09:05](#)

ماشي؟ طيب اتفضل جزاك الله خير. تفسير الايات آآ وتجاوزنا ببني اسرائيل البحر مناسبة الاية لما قبلها لما امر بالتأني الذي هو  
[02:09:20](#) نتيجة العلم عطف على ذلك الاخبار بالاستجابة. فقال تعالى -

وتتجاوزنا ببني اسرائيل البحر اي وقطعنا ببني اسرائيل البحر عندما خرجوا من مصر مع نبيهم موسى عليه الصلوة والسلام واتباعهم  
[02:09:36](#) فرعون وجنوده بغي وعدوا اي فتبع بنو اسرائيل فرعون وجنوده استعلاء عليهم واعتداء -

حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. اي حتى اذا احاط الغرق بفرعون قال عند  
الموت اقررت بأنه لا الله الا الله الذي امنوا به قوم موسى. وانا من الموحدين لله المستسلمين المنقادين له بالطاعة - [02:09:51](#)  
عايزة تقرأ اللي هي بغي وعدوا آآ علق عليها الطاهر بن عاشور تعليق جميل جدا اه قال ابن عاشور انما كانت اتباعه اياهم ظلما  
وعدوانا. اذ ليس ليس له فيه شائبة حق. لأن بني اسرائيل ارادوا مفارقة بلاد - [02:10:11](#)

فرعون وليس مفارقة احد بلده محظورة. ان لم يكن لاحد عليه حق في البقاء. فلما رام فرعون منع بني اسرائيل من الخروج وشد  
لربهم كره كرها كان في ذلك ظالما معتديا لانه يتغير بذلك اكراههم على البقاء. ولأن غرضهم من ذلك تسخيرهم - [02:10:31](#)  
نعم اكمل اه اه الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. لاحظ ان هو ربنا قال حتى اذا ادركه الغرق. وكلمة ادركه مختار هنا وتلاحظ  
ان هذا النبأ لم يأتي في سورة التي تكلمت عن فرعون - [02:10:52](#)

يعني انت وانت جالس كده انت ممكن تذكر عشر سور ذكر فيها فرعون. صح يعني وفرعون ذكر في سورة البقرة وذكر في سورة  
الاعراف وسورة الشعرا وسورة القصص وصورة التمل ويعني سور كثيرة جدا. وطه - [02:11:13](#)  
بس هنا تحديدا ذكر هذا. لماذا؟ لأن هذا مناسب جدا لما نزلت له السورة من الانذار ان فرعون جاءته الايات البينات ولم يؤمن في  
حياة موسى ولم يؤمن في وقت قبول الايمان. ولكنه امن - [02:11:29](#)

يعني انه اعلن الايمان لما عاين العذاب فلم ينفعه ايمانه. وهذا مناسب جدا للانذار. لذلك ربنا في المقابل سيذكر قوم يونس الذين  
امنوا في الوقت الذي يقبل فيه الايمان قبل الله ايمانهم. ولذلك ختمت الايات ايضا ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو  
جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [02:11:46](#)

لما يجي لهم العذاب الاليم بقى الذي لا يقبل فيه ايمان سيؤمنون. فتجد ان هذا النبأ تحديدا لم يأتي في اي سورة من القرآن التي  
ذكر فيها فرعون. ان هو قال - [02:12:06](#)

قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. لذلك قال له الان اي الان دي لو انت تفتكر جاءت متى جاءت  
قال الله سبحانه وتعالى قل ارأيت من اتاكم عذابه بياتها او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون - [02:12:16](#)  
انتم عاملين تستعجلوا العذاب. طب افرض نزل بكم العذاب! انتم مستعجلين ليه ده! اللي بيستعجل اللي بيستعجل الشيء هو اللي  
هيكون فرحان فيه. يعني الواحد بيستعجل الامتحان. لما يكون بيذاكر - [02:12:33](#)

انما الانسان الفاشل اللي مش مذاكر مش بيستعجل امتحان. فربنا قال قل ارأيت ان اتاكم عذابه بياتها او نهارا ماذا يستعجل منه  
المجرمون؟ يعني لا يستعجلون الا خبيتهم وخسارتهم. ثم - [02:12:43](#)

اذا ما وقع امتنتم به. يعني انتم بتقولوا لا مش هنؤمن بالعذاب الا لما يقع بنا. طب هو ايه الفايدة الان شف نفس الكلمة والضبط الان  
وقد كنتم به تستعجلون. الان اهي بالظبط. ثم قيل الذين ظلموا ذوق عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون. نفس الشيء هنا -  
[02:12:56](#)

قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. يعني هو بيقول يعني كان الاول بيقول انا ربكم الاعلى. دلوقتي  
بيقول لا ده انا امنت - [02:13:15](#)

هو ده الاله ليه ؟ لان هو نجاهم واهلكني. لكن خلاص هذا فلم يكن ينفعهم ايمانهم. لذلك الايات التي تستدعي هنا هي اه ان الذين حققت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. مع الاية الاخرى اللي هي فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين - 02:13:25

فلم يك ينفعهم ايمانهم. مع الاية التي قبلها اللي هي اثم اذا ما وقع امتنتم به. كل هذا في نفس الايه ؟ في نفس السياق الان وقد عصيتم قبل يعني في وقت القبول و كنت من المفسدين فالليوم ننجيك. اتفضل - 02:13:45  
اليوم ننجيك بيذنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون اي قال الله لفافعون فالليوم نجعل جسدك وما تخلدته من دروع الحرب بعد غرقك على مكان مرتفع من الارض آآ فيتبين للناس هلاكه - 02:14:01  
لتكون لمن خلفك اية اي لتكون يا فرعون من بعدك من الناس عبرة بعد ايقانهم بهلاك وقدرة الله على كل ذلك هينزلوا عن الكفر بالله ومعصيته ويرروا عاقبة الطغيان ويختفوا غضب الله - 02:14:17

وان كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون اي وان كثيرا من الناس معربون عن تأمل اياتنا وعن التفكير فيها والاعتبار بها طبعا يعني بعض اهل العلم بيرى ان الله سبحانه وتعالى جعله في نجوى يعني فرعون يعني نجاح بيذنه يعني خلاه مرفوع وظاهر لان بني - 02:14:30

اسرائيل ما كانواش مصدقين ان هو مات فشكوا فربنا سبحانه وتعالى جعل البحر يلقيه في نجوى او على نجوى مرتفعة بيذنه حتى يراها وحتى يستيقنه. وهو ده واغرقنا ال فرعون وانتم - 02:14:48

يعني بعض اهل العلم يقول وانتم تنتظرون معناه انتم شفتوه وهو هالك امامكم فدي تكون اية اعظم وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون دي مناسبة جدا لما جاء في الايه ؟ مناسبة جدا لما جاء في السورة. انت لو نظرت للسورة ان الذين لا يرجون - 02:15:02  
ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون هو ده هؤلاء غافلون. ربنا سبحانه وتعالى جعل فرعون اية. ومع ذلك هم يغفلون. ولذلك ربنا كثيرا ما يذكرهم بفرعون - 02:15:18

يعني لو انت تلاحظ مسلا من سور التي نزلت في بدايات القرآن مثلا سورة المزمل فربنا سبحانه وتعالى آآ ذرني والمكذبين اولى النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا انكالا وجحيمها وطعاما ذا غصة وعداها اليوم يوم ترجمة الارض الى - 02:15:33  
الى ان قال انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا. فتجد دائما التبكيت بفرعون يعني في في سياق يعني حتى في بداية الرسالة - 02:15:50  
وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. اتفضل ان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون اي وان كثيرا من الناس موعدون عن تأمل اياتنا وعن التفكير فيها والاعتبار بها اتفضل اكمل الايات ولقد بوانا بنى اسرائيل مبوء فسنته ورزقاهم من الطيبات كما اختلفوا حتى جاءهم العلم. ان ربک يقضی بينهم يوم القيمة - 02:16:06

فيما كانوا فيه يختلفون. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. لقد جاءك الحق من ربک فلا تكون من الممترفين ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين - 02:16:33

تفسير الايات. ولقد بونا بنى اسرائيل مبوأ صدق مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ما جرى لفرعون واتباعه من الهلاك ذكر ما احسن اسرائيل ومن تم به عليهم. وكيف كانت عاقبتهم الحسنة ليظهر الفرق بين مصيري الطريقين جاءهم في الرسول. فامن به فريق وكفر به فريق. ليكون ذلك - 02:16:48

للمسركين في الايمان وبمشاركة للمؤمنين من اهل مكة ولقد دون بنى اسرائيل صدق اي ولقد انزلنا واسكن بنى دي مناسبة جميلة وغالبا المناسبات التي يذكرها الطاهر بن عاشور آآ عليه رحمة الله الصراحة بتكون يعني قوية جدا. آآ اقوى فيرأي من المناسبات التي تذكر عن ابي حيان رحمهم الله جميعا - 02:17:08

اتفضل ولقد بوانا بنى اسرائيل مبوأ صدق اي ولقد انزلنا واسكتنا بنى اسرائيل منازل حسنة محمودة مختارة. كما قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الارض ومغاربها التي باركتنا فيها وتمت كلمة ربک الحسنة على بنى اسرائيل بما قدرنا ودمتنا ما كان

يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرفون - 02:17:32

نعم لاحظ ان الكلام عنبني اسرائيل وعن تفاصيل ما حصل لبني اسرائيل ليس مرادا هنا. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى اجمل هذا فيبين انه صدق وعده تبارك وتعالى وبين انهم اختلفوا آآ يعني فما اختلفوا حتى جاءهم العلم - 02:17:53

يعني شفت الايجاز هذا؟ لكن مثلا لو انت شفت مثلا القصة نفس هذه القصة في آآ سورة الاعراف بعدهما ذكر الله سبحانه وتعالى ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا آآ يعيشون. ماذا قال بعدها؟ بدأت بقى الكلام عنبني اسرائيل - 02:18:12

وعن شيء من ضلالهم وجاؤننا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا اله. وبعدين ذكر آآ اتخاذهم العجل بعد ذلك ذكر اتخاذهم العجل آآ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. صح؟ وذكر بعدهم آآ وذكر - 02:18:30

بعد ذلك يعني لو عايزيين نختصر واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. آآ وبعد ذلك آآ ذكر آآ ومن قوم موسى وماتوا يهدون بالحق وهم يعدون وبعدين قطعناه اثنتي عشرة اسباقا امما. وبعدين ذكر قصة اصحاب السبت. صح كده - 02:18:48  
آآ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. شف هذه التفاصيل لم تأتي هنا. ليه؟ لأن ليس الغرض هنا. لا ليس المراد هنا ان الله صدق وعده وذكر اشارة الى انهم فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. وبعدين بقى يأتي التعقيب. يعني بعد ما بعد ما هذه الاية تنتهي سبأطي التعقيب اللي هو - 02:19:04

من اول كلمة فان كنت في شك من اول كلمة فان كنت في شك هذه ختام السورة. ده التعقيب على كل ما مضى من الاية؟ من السورة - 02:19:24

فيعني متعدد ان احنا يعني نقف عند هذا الحد. بعد بعد ما نجيب تفسير هذه الاية هنشوف. الصدر اكمل يا دكتور ورزقناهم من الطيبات مناسبة ولما قبلها لما ذكر ان ضوءهم بما رزقهم من الطيبات. ورزقناهم من الطيبات اي ورزقنا ببني اسرائيل من الرزق الحال الطيب النافع من الطعام والشربة وغيرها - 02:19:35

كما قال تعالى وضللنا عليكم الغمامه وانزلنا عليكم المعنوي كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن تابوا انفسهم يظلمون. وقال سبحانه واد استسقى موسى لقومه فقل له ربى عصاك الحجر فانفجر في موسى عشرة عينا. ودع لم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعتوا في الارض مفسدين - 02:19:59

فاختلقو حتى جاءهم العلم اي فما اختلف بنو اسرائيل في الاطار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبمبعثه حتى جاءهم ما كانوا به عالمين. صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم بنعمته وصفته. وجاءهم القرآن فاختلقو حينئذ. فامن بعضهم نبوته وكفر بها بعض - 02:20:18

ولم يكن ينبغي لهم ذلك كما قال تعالى ولقد اتينا ببني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين اتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. ثم جعلناك على - 02:20:38

سريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة الاية الاخرى اللي هي في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به احنا عايزيين بس نقرأ اللي هو - 02:20:57

التعليق اللي هو ومن قال بان المراد فما اختلفوا على التفسير المذكور هم اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم ممن كانوا في زمانه ابن جرير. يعني كلمة فما اختلفوا هل - 02:21:11

يراد بها ان بني اسرائيل الذين كانوا على عهد موسى اختلفوا ام اليهود الذين كانوا آآ بين ظهراني مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واللي هم كانوا في المدينة يعني - 02:21:21  
او عموما اليهود اللي هم آآ سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعاصروه على قولين فيبقى هو ذاكر هنا القول الاول آآ اللي هم يهود زمان النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره عن بعض المفسرين. آآ - 02:21:34

ا و في القول الآخر اللي هو فما اختلف اليهود في امر دينهم وتشعبوا فيه شعبا بعد ما كانوا على طريقة واحدة مختلفة حتى جواهم  
العلم بقراءتهم التوراة وعلمهم باحکامها. ده الخلاف - [02:21:50](#)

وابن كثير قال فما اختلفوا حتى جاءه العلم اي ما اختلفوا في شيء من المسائل الا من بعد ما جاءهم العلم اي ولم يكن لهم ان يختلفوا  
وقد بين الله لهم - [02:22:03](#)

لعنهم اللبس طيب افضل. آآ ان ربك يقضي بينهم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. اي ان ربك يا محمد  
صلى الله عليه وسلم يحكم بين المختلفين فيه - [02:22:13](#)

بين مختلفين فيك منبني اسرائيل يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امرك. فيدخل المؤمنين بك الجنة ويدخل المكذبين بك  
النار نعم. طيب احنا نقف هنا آآ لان يعني آآ يعني ما تبقى هو التعقيب على السورة من اول لما تأتي كاف الخطاب يعني غالبا بيكون  
هذا تعقيب على السورة لانه بيكون خطاب - [02:22:25](#)

صلى الله عليه وسلم. ولذلك هذا الخطاب سيأتي مثلا ولو شاء ربك لامن آآ مثلا آآ قل انظروا آآ آآ قل يا ايها الناس ان ان كنتم في شك  
من ديني آآ وان اقم وجهك للدين حنيفا - [02:22:45](#)

ولا تدعوا من دون الله وان يمسسك الله بضر. فكل هذه كاف الخطاب او التعقيب على هذه الانباء المباركة. هم. ان شاء الله هنحاول  
نأخذها بكرة او بعد بكرة على حسب - [02:23:00](#)

لما يتيسر وسائل الله سبحانه وتعالى من فضله ويا ريت يا شباب تكترون من دعاء الا يقطعننا الله تبارك وتعالى عن هذا الخير. وان  
ييسر لنا امرنا. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والحمد لله الذي يعني - [02:23:10](#)

كان لهذا الاسلام وهدانا لهذا الكتاب العظيم. وسائله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا من علم هذا القرآن لا نعلم شيئا الا بتوفيق الله تبارك  
وتعالى بداياته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:23:24](#)